

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الموضوع

فعالية برنامج إرشادي في التخفيض من حدة
السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين
(دراسة ميدانية وصفية في متوسطة بواضية)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي
تخصص إرشاد مدرسي

تحت إشراف
د/ بوروي رجاح فريدة

إعداد الطالبتين :
درموش باية
مزرد سيليا

السنة الجامعية: 2015/2014

كلمة شكر

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث، والذي أمدنا بالصحة والعافية والعزيمة.

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "بورويي رباح فريدة" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات وملاحظات ونصائح قيمة ساهمت في إثراء موضوع بحثنا في جوانبه المختلفة. فنسأل الله تعالى أن يوفقها و يصونها و يجزيها بألف خير إن شاء الله.

كما نخص بالشكر الجزيل إلى كل من كان له يد العون والمساهمة في إتمام هذا العمل.

بأية وسيليا

الإهداء

الحمد و الشكر لله الذي بفضله وصلت لمقامي هذا و الذي مدني

بالقوة و الصبر لمواصلة هذا العمل و رافقتني طوال حياتي

إلى الوالدين العزيزين أطال الله في عمرهما

إلى كل الإخوة والأخوات

إلى كل الأصدقاء الأعماء والزلاء

دون أن أنسى صديقتي ومرافقتي في العمل سيليا.

بإية

الإهداء

إلى روح الوالدين الغاليين رحمهما الله.

إلى عائلتي التي ساعدتني في دربي عائلة بحري وعزاء.

إلى صديقتي ورفيقات دربي اللواتي ساندتني ومدت لي يد العون
:سامية ، خوخة ، طليحة.

إلى كل الأصدقاء والمعارف

إلى صديقتي ومرافقتي في العمل باية.

إلى كل قسم علم النفس أساتذة وزملاء.

سيلييا

الفهرس

كلمة شكر

إهداء

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

مقدمة

الفصل التمهيدي: الإطار العام للإشكالية

- 1- إشكالية البحث 4
- 2- فرضيات البحث 6
- 3- أهمية البحث 6
- 4- أهداف البحث 7
- 5- الدراسات السابقة 8
- 6- تحديد المفاهيم الإجرائية 9

الإطار النظري:

الفصل الأول: السلوك العدواني

- تمهيد 12

- 1- تعريف السلوك العدواني 13
- 2- أبعاد السلوك العدواني..... 15
- 3- أنواع السلوك العدواني..... 16
- 4- أسباب السلوك العدواني..... 17
- 5- مظاهر السلوك العدواني..... 20
- 6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني..... 21
- 7- آثار السلوك العدواني..... 22
- 8- طرق وضبط السلوك العدواني لدى المراهق 23
- خلاصة..... 25

الفصل الثاني: البرامج الإرشادية

- تمهيد..... 27
- 1- مفهوم البرامج الإرشادية 28
- 2- أسس البرامج الإرشادية 29
- 3- خطوات تخطيط البرامج الإرشادية 31
- 4- طرق البرامج الإرشادية 34
- خلاصة..... 51

الفصل الثالث: المراقبة

53.....	تمهيد
54.....	1-تعريف المراقبة.....
55.....	2-نظريات المراقبة.....
58.....	3-تقسيم مرحلة المراقبة.....
59.....	4-أهمية دراسة مرحلة المراقبة.....
60.....	5-مظاهر النمو في مرحلة المراقبة.....
64.....	6-مشكلات المراقبة.....
65.....	7-الوقاية والعلاج لمشكلات المراقبة.....
68.....	خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي :

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

71.....	تمهيد
72.....	1-التذكير بفرضيات البحث
72.....	2-الدراسة الإستطلاعية.....
73.....	3-الدراسة الأساسية.....
90.....	4-الأدوات الإحصائية المستخدمة.....

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج:

1- عرض وتفسير النتائج.....92

2- مناقشة نتائج الفرضية.....94

-استنتاج عام.....96

-توصيات.....97

-قائمة المراجع

-قائمة الملاحق

ملخص الدراسة:

تعد ظاهرة العدوان في يومنا هذا واحدة من أبرز الظواهر التي تثير اهتمام الباحثين والعلماء في العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، والمؤكد أن مثل هذا الاهتمام الكبير بالعدوان والسلوك العدواني ليس من فعل الصدفة، إنما هو نتيجة لما يكتسبه من أهمية بالغة في حياة الإنسان من حيث أنه ظاهرة سلوكية وكثيرا ما وصفت بالمعقدة والخطيرة، وذلك بالنظر إلى تعدد أسبابه وأشكاله، وأبعاد آثاره في حياة الأفراد وممتلكات المجتمع عامة، وفي البيئة المدرسية خاصة حيث يعد السلوك العدواني داخل المحيط المدرسي آفة العصر أين يسود فيه كل أنواع العدوان، وهو سلوك شائع لدى المراهقين المتمدرسين نظرا لكون المراهقة مرحلة حرجة في حياة الإنسان لأنها تتسم بالاضطرابات والتحولات الفسيولوجية والانفعالية والعقلية، وهذا ما يؤثر سلبا على مسار العملية التربوية والمجتمع ككل.

1- أهداف الدراسة :

- _ تهدف الدراسة الحالية إلى استقصاء مدى فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني و ذلك من خلال تشخيص السلوك العدواني و قياسه عند عينة من طلبة المتوسط.
- _ تزويد الطلاب ببعض أساليب التنفيس الانفعالي (التعبير عن الذات ممارسة بعض الألعاب لتعبئتهم على تخفيض السلوك العدواني والصراعات النفسية التي تعترض طريقهم).
- _ خفض السلوك العدواني إلى أقصى درجة ممكنة لدى الطلبة أو التلاميذ ذوي السلوك العدواني المرتفع.

2- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في :

-التعرف على بعض مظاهر السلوك العدوانى لدى المراهقين المتمدرسين ومحاولة معرفة العوامل التى أدت إلى ظهوره بهدف تقييم المشكلة ومحاولة استنتاج أفضل الوسائل لتعديل هذا السلوك.

- تقديم أساليب إرشادية متميزة للمرشدين للتعامل مع مثل هذه المشكلات السلوكية { العدوان ،العنف ،الغضب الزائد } .

-إظهار الدور الذى يؤديه الإرشاد النفسى الجماعى فى تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى المراهقين المتمدرسين.

-كما يمكن للمهتمين من المرشدين و مشرفى الإرشاد الاستفادة من مقياس السلوك العدوانى فى تشخيص حالات السلوك العدوانى غير المرغوب فيه و معالجتها.

- كذلك فإن نتائج هذه الدراسة قد تفتح المجال أمام دراسات تقترح طرق و أساليب جديدة يمكن للمعلمين و المرشدين استخدامها لمساعدة التلاميذ فى حل مشكلاتهم.

- كما أن هذه الدراسة قد تفتح المجال لاستحداث برامج أكثر فعالية إذا لم تثبت فعالية البرنامج الحالى.

3-عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية تحتوي على (15) مراهق متمدرس ، وذلك من إكمالية سي يحي محمد بواضية المركزية ،بناءا على أعلى الدرجات فى مقياس السلوك العدوانى .

4-الأدوات المستعملة:

استخدمنا فى دراستنا الأدوات التالية :

-مقياس السلوك العدواني .

-برنامج إرشادي .

5- الأساليب الإحصائية :

-اختبار ويلكوسون؛ وهو من المقياسات اللابارامترية المقابل لمقياس " ت " البارامتري
لحساب دلالة فروق المتوسطات المرتبطة .

6- نتائج الدراسة :

-أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة
التجريبية في متوسطات الدرجات لكل من المجموعتين في مقياس السلوك العدواني القبلي
والبعدي.

مقدمة:

تعد ظاهرة العدوان في يومنا هذا واحدة من أبرز الظواهر التي تثير اهتمام الباحثين والعلماء في العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، والمؤكد أن مثل هذا الاهتمام الكبير بالعدوان والسلوك العدواني ليس من فعل الصدفة، إنما هو نتيجة لما يكتسبه من أهمية بالغة في حياة الإنسان من حيث أنه ظاهرة سلوكية وكثيرا ما وصفت بالمعقدة والخطيرة، وذلك بالنظر إلى تعدد أسبابه وأشكاله، وأبعاد آثاره في حياة الأفراد وممتلكات المجتمع عامة، وفي البيئة المدرسية خاصة حيث يعد السلوك العدواني داخل المحيط المدرسي آفة العصر أين يسود فيه كل أنواع العدوان، وهو سلوك شائع لدى المراهقين المتمدرسين نظرا لكون المراهقة مرحلة حرجة في حياة الإنسان لأنها تتسم بالاضطرابات والتحولات الفسيولوجية والانفعالية والعقلية، وهذا ما يؤثر سلبا على مسار العملية التربوية والمجتمع ككل.

وفي ظل هذه الخطورة والتعقيد، فإن الكثير من الباحثين أولوا أهمية بالغة لتفسير مصدر وأسباب ظهور السلوك العدواني وإعداد برامج علاجية وإرشادية للمساهمة في علاج المشكلات السلوكية، من أهمها برامج الإرشاد والعلاج النفسي الجماعي.

وهذا ما تم الكشف عنه من خلال هذا البحث الذي سيتناول فعالية برنامج إرشادي في تخفيض من حدة السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس.

ولقد اشتمل على جانبين: وقبل البدء بهما استهل هذا البحث بالإطار العام للإشكالية التي تحتوي على إشكالية البحث، فرضيات البحث، أهمية البحث، أهداف البحث و تحديد المفاهيم اجرائيا.

و يتضمن البحث جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي، ويشمل الجانب النظري الفصل الأول ويضم: تعريف السلوك العدواني، أبعاد السلوك العدواني، أنواع السلوك العدواني

،أسباب السلوك العدواني ،مظاهر السلوك العدواني ،النظريات المفسرة للسلوك العدواني ،آثاره ،وطرق الوقاية وضبط السلوك العدواني .

ويحتوي الفصل الثاني :مفهوم البرامج الإرشادية ،الأسس التي تقوم عليها البرامج الإرشادية ،خطوات تخطيط البرامج الإرشادية ،طرق البرامج الإرشادية .

ويتضمن الفصل الثالث :تعريف المراقبة ،نظريات المراقبة ،تقسيم مرحلة المراقبة ،أهمية دراسة المراقبة ،مظاهر النمو في مرحلة المراقبة ،مشكلات المراقبة ،الوقاية والعلاج لمشكلات المراقبة .

أما الجانب التطبيقي :فقد تناول الإجراءات المنهجية للجانب التطبيقي ،وفيه التذكير بفرضيات البحث ،الدراسة الاستطلاعية ،الدراسة الأساسية ،الأدوات الإحصائية المستعملة .

وأخيرا يأتي الفصل الأخير والذي يتناول عرض ومناقشة النتائج ،اقتراحات والاستنتاج العام ،المراجع والملاحق .

الفصل التمهيدي : الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية البحث

2- الفرضيات

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- الدراسات السابقة

6- مصطلحات الدراسة إجرائيا

إشكالية:

إن صحة و قوة المجتمعات و الشعوب تقاس بمدى توفر صحة و قوة أفرادها و ناشئته ،في شتى المجالات لا يمكن أن تتوفر لهذه الناشئة الصحة و القوة المتوازنة لتحقيق تربية سليمة و صحيحة خالية من المشكلات النفسية والسلوكية دون توجيه وإرشاد.

و من أبرز هذه المشكلات النفسية و السلوكية : السلوك العدواني و هو ظاهرة واسعة الانتشار و تكاد تميز هذا العصر نتيجة لمختلف الصراعات و التوترات التي تعصف بالحياة اليومية للإنسان حيث يؤكد الكفاي ذلك بقوله : "إن الاستجابة بالعدوان من أقرب و أظهر الاستجابات في حال الإحباط رغم أن هذه الاستجابة متعلمة و ليست تلقائية أو فطرية." (علاء الدين الكفاي ،1998 :43).

و لقد أكدت ذلك دراسة (هانري و آخرون) (Henry & All) حيث أثبتت أن الأفراد الذين تعرضوا للإحباط أظهروا عدوانا أكثر من الآخرين الذين لم يتعرضوا للإحباط كما أظهروا محاكاة العدوان. (عبد الله الشريف ،1990 :34).

أما (جولد بيرج) و(لينسكي) (Goldberg & Linsky) قد توصلا في دراستهما حول السلوك العدواني على أن : "أسباب السلوك العدواني أن يكون الأب أو الأم عدوانيين ،وجود مشاكل داخل الأسرة ،انعدام الاستقرار والأمن ،إضافة إلى إهمال الوالدين ،كما أشاروا إلى أن الذكور كانوا أكثر عدوانية بدنيا ولفظيا على الإناث." (محمد بيومي حسن وآخرون ،دون تاريخ : 94).

وتعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت أين يتربى فيها الفرد وتعود أهميتها لما تقوم به من عملية تروية مهمة وصقل الأذهان المتمدرسين ،ولعل أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدا وإشكالا هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض التلاميذ نحو أقرانهم في المدرسة ،فالجو الانفعالي العام الذي يعيشه المراهق في المدرسة أو

في البيت له أثر عميق في مدى تحركه وتفاعله وتحصيله فقد يشعر المراهق بالتعاسة بسبب موقف المراهقين الآخرين كالسخرية منه أو الاعتداء عليه بقسوة أو شعوره بعدم الانتماء فإذا لم يلق المراهق المعاملة التربوية الحسنة في المدرسة فإن حياته سيصيبها الفشل، ويخلق علاقات عدوانية سواء مع أقرانه أم مع المدرسين. (محمد بيومي حسن وآخرون، بدون تاريخ: 162).

حيث وجد (سايموندس) (Symonds) (1993) في دراسته الواسعة لسيكولوجية العلاقة بين الوالدين والأولاد أن المراهق المهمل يميل إلى التهاون والعدوان والكذب والسرقة أحيانا. ومن بين الدراسات الحديثة حول العدوان في المدرسة تلك الدراسة التي أجراها كونين وكلامب (Conin & Clumb) التي أوردها (نشواتي) (1984) أثر سلوك المعلمين الودي في تعلم التلاميذ وتكيفهم إذ أظهرت هذه الدراسة أن التلاميذ الذين يتولى تعليمهم معلمون يستخدمون العقاب ويظهرون سلوكا عدوانيا وعدم الاهتمام بالتعلم والموضوعات المدرسية عند مقارنتهم بالتلاميذ الذي يقوم بتعليمهم معلمون متسامحون، ويبدو أن المعلم الذي يستخدم العقاب يعوق عملية الثقة بالمدرسة عند التلاميذ، في حين يسهل المعلم الودود أو المتعاطف مثل هذه الثقة. (محمد حسين العمارة، 2002: 37).

و مما سبق يتضح لنا أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم و مكتسب يمكن تعديله أو تعليم الناشئة سلوكا أكثر إتاانا و يحقق للمراهقين طموحاتهم و حاجاتهم دون الاصطدام مع الآخرين و لكن الأمر يحتاج إلى شيء من التوجيه و الإرشاد لما له من عظيم الأثر في نفوس المراهقين الذين هم في حاجة إلى مساندة نفسية و مأزرة اجتماعية كي يتخطى هذه المرحلة الحرجة . ولذلك اهتمت مدارس علم النفس بإعداد برامج علاجية للمساهمة في علاج المشكلات السلوكية و من أهم تلك البرامج العلاج الجماعي.

فالإرشاد النفسي الجماعي علاج يقدم لعدد من الأفراد في وقت واحد دون تحقيق أهداف جماعية و عادة ما يختلف أسلوب العمل باختلاف المرشدين و اختلاف نظرياتهم و مذاهبهم العملية (عبد الفتاح ، 1991 : 7).

و مهما اختلفت طرق الإرشاد فهي في النهاية تهدف إلى تحقيق الصحة النفسية و التوافق النفسي. وهذا ما دفعنا إلى الاهتمام بهذا الموضوع.

مشكلة الدراسة:

هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني؟

الفرضيات:

-توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في :

-التعرف على بعض مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين ومحاولة معرفة العوامل التي أدت إلى ظهوره بهدف تقييم المشكلة ومحاولة استنتاج أفضل الوسائل لتعديل هذا السلوك.

- تقديم أساليب إرشادية متميزة للمرشدين للتعامل مع مثل هذه المشكلات السلوكية { العدوان ، العنف ، الغضب الزائد } .

-إظهار الدور الذي يؤديه الإرشاد النفسي الجماعي في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين.

-كما يمكن للمهتمين من المرشدين و مشرفي الإرشاد الاستفادة من مقياس السلوك العدواني في تشخيص حالات السلوك العدواني غير المرغوب فيه و معالجتها.

- كذلك فإن نتائج هذه الدراسة قد تفتح المجال أمام دراسات تقترح طرق و أساليب جديدة يمكن للمعلمين و المرشدين استخدامها لمساعدة التلاميذ في حل مشكلاتهم.

- كما أن هذه الدراسة قد تفتح المجال لاستحداث برامج أكثر فعالية إذا لم تثبت فعالية البرنامج الحالي.

أهداف الدراسة :

_ تهدف الدراسة الحالية إلى استقصاء مدى فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني و ذلك من خلال تشخيص السلوك العدواني و قياسه عند عينة من طلبة المتوسط.

_ تزويد الطلاب ببعض أساليب التنفيس الانفعالي (التعبير عن الذات ممارسة بعض الألعاب لتعبئتهم على تخفيض السلوك العدواني والصراعات النفسية التي تعترض طريقهم).

_ خفض السلوك العدواني إلى أقصى درجة ممكنة لدى الطلبة أو التلاميذ ذوي السلوك العدواني المرتفع.

الدراسات السابقة:

-دراسات تناولت برامج إرشادية لخفض السلوك العدواني:

-دراسة عصام فريد 1917 :

"المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك المراهقين العدوانيين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله"

هدفت الدراسة إلى معرفة ما يعاني منه المراهقين من مشاكل وبخاصة العدوان، ومساعدته في فهم نفسه بصورة تجعله يتفاعل مع هذه المعرفة من خلال عمل برنامج إرشادي يساهم في التخفيف من تلك الاضطرابات النفسية وطبقت الدراسة على عينة قوامها 15 طالبا وقسمت العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة، واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني للذكور (إعداد الباحث) ومقياس القلق للمراهقين (أحمد رفعت)، ومقياس مفهوم الذات للكبار ومقياس مقياس التفضيل الشخصي ومقياس القيم ومقياس الذكاء العالي واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي وبرنامج إرشادي قائم على المحاضرات. وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين العدوانيين وغير العدوانيين في متغير الذكاء والقلق النفسي والتكيف الشخصي والاجتماعي ومفهوم الذات، والقيم والحاجات النفسية، كما أن الطلاب غير العدوانيين أكثر توافقا شخصيا أو اجتماعيا، وبينت الدراسة فعالية البرنامج الإرشادي في خفض العدوان وانخفاض القلق النفسي وارتفاع الحاجة لتحمل والقيمة العملية ووضوح الهدف لدى الطلاب العدوانيين بعد اجراء البرنامج.

-دراسة عزة حسين زكي 1919 :

"برنامج إرشادي لمواجهة العدوان للمراهقين الجانحين "

هدفت الدراسة إلى تعميم وتطبيق برنامج إرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى المراهقين الجانحين في مؤسسة الإبداع، من أجل توظيف طاقاتهم وقدراتهم العقلية والعمل على الاستبصار بمشكلاتهم وتكونت عينة الدراسة من 10 أحداث جانحين نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث من سن (15 ، 17) وقسمت العينة بالتساوي لمجموعتين تجريبيتين، إحداها من الذكور والأخرى من الإناث.

واستخدم مقياس تفهم الموضوع (TAT) ، واستمارة دراسة حالة (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي في القياس البعدي أدى لتعديل سلوك المراهقين الجانحين

ذكورا وإناثا من حيث التعديل في النظرة للذات ، والاتجاه نحو توظيف العدوان ، وبروز دور الأنا الأعلى وكذلك زيادة السمات الاستقلالية ، وفي القياس التتبعي توصلت الدراسة إلى استمرار فعالية البرنامج رغم انخفاض الفرق بين القياسين البعدي التتبعي ، كذلك أشارت النتائج إلى أثر الفعالية المباشرة عن أثره التتبعي.

مصطلحات الدراسة إجرائيا:

البرنامج الإرشادي : البرنامج الإرشادي المستخدم في هذا البحث برنامج مخطط على أسس وفنيات تتضمن عدد من النشاطات والمهارات ،وتقدم بشكل مباشر بهدف تبصير أفراد عينة البحث بمشكلاتهم وتدريبهم على اكتساب مهارات التحكم في الغضب ،لكي يستطيعوا التعامل مع مواقف الغضب بطريقة أكثر فعالية وإيجابية ،كما يستهدف تنمية بعض المهارات الإيجابية لمساعدتهم على خفض والحد من السلوك العدواني من خلال استخدام الإرشاد الجماعي بأساليب المحاضرات والمناقشات الجماعية ولعب الأدوار.

السلوك العدواني : ويقصد به في البحث الحالي أي سلوك يصدره المراهق المتمدرس سواء كان لفظيا أو بدنيا ويترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للمراهق نفسه صاحب السلوك أو المراهقين المتمدرسين الآخرين أو أعضاء المدرسة بشكل عام ،وقد تم قياس درجة السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين في هذه الدراسة بمقياس عبد الله سليمان ابراهيم ومحمد نبيل عبد الحميد 1994.

المراهقة: أنها المرحلة ما بين (14-16) وهي مرحلة عواطف و توتر و شدة حيث في هذه المرحلة يمر المراهق بفترات عصبية و تكثر عنده الاندفاعية , و الصراعات النفسية و يكون المراهق ذو حساسية شديدة يميل إلي تأكيد الذات ,كما يميل إلي الخوف خاصة من المجتمع و عدم الثبات الانفعالي.

الجانب النظري

الفصل الأول: السلوك العدواني

تمهيد

1- تعريف السلوك العدواني

2- أبعاد العدوان

3- أنواع السلوك العدواني

4- أسباب السلوك العدواني

5- مظاهر السلوك العدواني

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني

7- آثار السلوك العدواني

8- طرق و ضبط السلوك العدواني لدى المراهق

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني من أخطر الظواهر و التي غالبا ما وصفت آثارها بالوخيمة سواء انعكست على الأفراد أو على ممتلكاتهم أو على مجتمعاتهم، و هذا ما دل عليه العديد من الدراسات التي أجريت سعيا من أجل فهم واضح لطبيعة العدوان لدى الإنسان، خصوصا من حيث أسباب ظهوره، أنواعه و أشكاله،...و لأن العدوان ظاهرة سلوكية بالغة الأهمية و التعقيد، كل هذا يتضح و غيره، يتضح أكثر في ضوء مما يأتي في عرض محتوى الفصل الخاص بالسلوك العدواني.

حيث يحتوي الفصل على تعريف للسلوك العدواني أبعاد السلوك العدواني ، أنواع السلوك العدواني ، أسبابه ، مظاهره ،النظريات المفسرة له ، آثاره و في الأخير تطرقته إلى طرق الوقاية و ضبط السلوك العدواني لدى المراهقين و خلاصة الفصل .

1-تعريف السلوك العدواني:

يعتبر العدوان نزعة أو مجمل النزاعات التي تتجسد في تصرفات حقيقة أو خالية ترمي إلى إلحاق الأذى بالأحر و إكراهه و إذلاله (كمال موسى ،1991:59).

إلا أن حامد زهران يذهب في تعريفه للعدوان مذهبا آخر فيقول : بأنه هجوم نحو شخص أو شيء مسؤول عن إعاقة بالغة مثل : الكيد ،التشهير ،الاستخفاف ،الهجاء الموجه إلى الأعداء. (حامد عبد السلام زهران ،1985: 13).

كما أن (دولارد ميلر و آخرون) (Dollard & Muller)(1939) يرون أن العدوان له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالإحباط (عبد الله الشريف ،1990: 34) و رغم اختلاف هذه التعريفات إلا أنها تعبر عن نظريات و مدارس ينتمي إليها أصحاب تلك التعريفات .

يعتبر السلوك العدواني استجابة غير مسبقة، وتعني إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسديا كالضرب أو نفسيا كالإهانة أو كان ماديا كاختلاف الممتلكات.

فالسلوك العدواني إذا يهدف إلى إلحاق الأذى والألم بالذات أو تخريب ممتلكات الغير.

و تعتبر العدوانية: رد فعل طبيعي لدى الفرد لحماية نفسه و سعادته، فهو استجابة طبيعية لمواقف الإحباط، و العدوانية سلوك مكتسب من خلال الملاحظة و التقليد (حاتم الجعافرة، 2008: 135).

منه تعتبر العدوانية رد فعل طبيعي لدى الفرد و هي عبارة عن سلوك مكتسب من الملاحظة و التقليد .

وتعرف العدوانية أيضا على أنها "حالة للانخراط في التصرفات حقيقية كانت أو هوائية من العدوان". (حاتم الجعافرة،2008: 137).

وذلك ما يعني أن الشخصية العدوانية شخصية سلبية كما تدل عليها سماتها و خصائصها التي تتصف بها، و تكمن فيما يلي: (إجلال محمد سري، 2003: 36).

- الأنانية الشديدة والتمركز حول الذات.

- الغضب السريع وسهولة الاستثارة.

- نقص الشعور بالمسؤولية.

- القسوة والعنف والاندفاعية في السلوك.

- نقص النضج و البصيرة.

- رفض النقد وعدم الصبر و انخفاض ضبط الأنا.

- عدم تحمل الإحباط

يبدو بوضوح أن الشخصية العدوانية شخصية سلبية و مضطربة من حيث أنها غير قادرة للتفاعل الاجتماعي السليم. فهي شخصية يغلب عليها الضعف و الشكوك و الاندفاع و عدم القدرة على التحكم و ضبط النفس، كما يميّزها عجز في فهم و إدراك المواقف و ضعف التفكير السليم و الوعي، و بالتالي كلها مظاهر سلبية تقم صاحبها في دوامة من الاضطرابات النفسية و الصراعات الداخلية و الخارجية.

2- أبعاد العدوان:

إنّ السلوك العدواني عند الإنسان يبدأ بالغضب أو العنف و لهذا سنتعرض إلى بعض المفاهيم التي لها صلة بالعدوان:

2-1 الغضب: هو إستجابة إنفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على نحو عدواني بطرق لفظية و بيئية، وبصفة خاصة عندما يهدد أو يهاجم الشخص، والغضب يمثل ردّ فعل مؤقت (حسين فايد، 2001، ص 21).

2-2 التوتر: عبارة عن حالة من القلق و الشعور بعدم الراحة، التي تحدث في مواقف التهديد، أو حينما يتأهب الفرد لأداء فعل معين من شأنه إعادة التوازن النفسي أو العضوي (عبد اللطيف محمد خليفة، 2001: 656).

2-3 العداء: هو الشعور الداخلي بالغضب و العداوة و الكراهية، موجه نحو الذات أو نحو شخص آخر، و المشاعر العدائية تستخدم كإشارة إلى الإتجاه الذي يقف خلف السلوك و المكون الإنفعالي للأحداث أو الأشخاص (عصام عبد اللطيف العقاد ، 2001: 100).

2-4 العدوانية: ميل للقيام بالعدوان أو ما يوجد في الأفعال العدوانية، أو ميل مضاد لإظهار العدوان، وميل لفرض مصالح المرء و أفكاره الخاصة رغم المعارضة، وهي أيضا ميل للسعي إلى السيطرة في الجماعة (حسين فايد، 2001: 22).

2-5 الإرهاب: تعني الاعتداء أو التهديد بالاعتداء على الأرواح أو الأموال أو الممتلكات الخاصة و العامة بشكل منظم و التي من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين (عصام عبد اللطيف العقاد ، 2001: 102).

2-6 التطرف: نقصد به الخروج من الوسط أو البعد عن الاعتدال أو إتباع طرق في التفكير و الشعور، غير معتادة لمعظم الناس في المجتمع (عصام عبد اللطيف العقاد ، 2001: 102).

3-أنواع السلوك العدواني:

يمكن تقسيم السلوك العدواني حسب العرض، الأسلوب والتوجيه:

3-1 أنواع السلوك العدواني حسب العرض: (عصام عبد اللطيف، 2001: 99).

1-عدوان هجومي/عدائي: أي إيقاع الأذى بالآخرين، ويعتبر أنقى صور العدوان الذي يمثل فيه إرتفاع الأذى بالآخرين، وينتج عن ذلك شعور المعتدي بكرهية الهدف .

2-عدوان وسيلي/دفاعي: يقصد به الدفاع عن النفس كوسيلة من أجل الحياة فهو ينطوي على مقاصد الأذى إلا أن هدفه الأساسي يتمثل في حماية الذات، أو بعض الأهداف الأخرى .

3-2 أنواع السلوك العدواني حسب الأسلوب: (ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2005 (37:

1-عدوان جسدي: هو الذي يسعى فيه الفرد المعتدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين عن طريق الضرب و يسمّى بالعدوان النشط المباشر، أو عن طريق المداعبة الجسمية السخيفة والذي يدعى بالعدوان البدني النشط غير المباشر، وهناك أيضا عدوان بدني سلبي مباشر الجلوس لإعاقة المرور و العدوان السلبي غير المباشر مثل رفض أداء عمل هام.

2-عدوان لفظي: و يقف عند حدود الكلام، فقد يكون لفظي نشط مباشر كالشتائم أوعدوان لفظي نشط غير مباشر كالقذف بالسوء، وقد يكون عدوان لفظي سلبي مباشر مثل رفض الكلام أو عدوان لفظي سلبي غير مباشر مثل رفض الموفقة. وفم الإنسان أولاً أداة يستخدمها للعدوان حتى و هو لايزال في نعومة أظافره (ناجي عبد العظيم سعيد مرشد، 2005: 37).

3-3 أنواع السلوك العدواني حسب التوجه :

1-عدوان مباشر: هو توجيه العدوان نحو مصدره الأصلي للإحباط، ويمكن ملاحظته بسهولة على شكل المشاجرات و الضرب وإيذاء في الكلام و إيذاء الحيوانات (ناجي عبد العظيم مرشد، 2005: 38).

2-عدوان غير مباشر: يكون كامنا يحدث من قبل الاطفال الأذكيا حيث يتصفون بحدّهم للمعارضة و إيذاء الآخرين بالسخرية منهم، أو بتعريض الآخرين بأعمال و سلوكات غير مرغوبة اجتماعيا (حاتم الجعافرة، 2008: 135).

فالعدوان متعدد الأنواع والأساليب، وهو خطير ويسعى دائما إلى غاية واحدة ألا وهي الأذى بشتى أنواعه.

4-أسباب السلوك العدواني:

يعود السلوك العدواني إلى أسباب كثيرة منها أسباب فيزيولوجية و أخرى نفسية و اجتماعية وهي فيما يلي:

4-1 الأسباب البيولوجية: (إجلال محمد سري، 2005 : 46)

- اضطراب نظام السيادة في النصفين من الكرويين في المخ.
- تأثير هرمون الذكورة: يؤدي ارتفاع نسبة هرمون التيستوستيرون إلى العدوان، حيث يلاحظ في أغلب الأحيان أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.
- **النقص العضوي والتشوهات الخلقية:** كثيرا ما يولد النقص الخلقي و الجسمي لدى الفرد شعور بالنقص مما يؤدي به إلى إتيان السلوك العدواني تعويضا للنقص الذي لديه.

- البنية العضلية: يكون أصحاب القوة العضلية و المورفولوجية أكثر ميلا إلى العدوان مقارنة بغيرهم.

4-2- الأسباب النفسية: (إجلال محمد سري، 2005: 43).

-دافع القتال (غريزة القتال): يفسر العدوان على أنه غريزي، حيث تقف وراءه غريزة القتال الموجودة لدى الإنسان كما هي في الحيوان.

-الإحباط: يقوم الشخص المحبط توجيه عدوانه إلى مصدر الإحباط الذي يمنعه بتحقيق غاياته.

-الانفعالات الشديدة: مثل الكراهية، الخوف، الغضب وغيرها.

-الحرمان: يظهر العدوان أثناء منع الفرد من الوصول إلى رغباته و لعدم إشباعها خاصة لما تتلقى الدوافع استثارة ثم تتبع بالحرمان.

-تعلم العدوان: جاء في نظرية التعلم الاجتماعي أن الفرد يتعلم العدوان في الوسط الذي يعيش فيه من خلال ملاحظاته و تقليده للسلوكيات العدوانية خاصة لما يتلقى تعزيزا عما يتعلمه.

- الصدمات: قد تتعلق بالكوارث الطبيعية، ومنها ما يتعلق بصدمات الفرد النفسية في حياته كالفشل الدراسي أو التعرض للعنف في مرحلة الطفولة.

- المشاعر السالبة: مثل الشك، الشعور بالنقص أو التكبر، الخوف و الانطواء و الحساسية ضد الآخرين.....إلخ

4-3- الأسباب الاجتماعية:

تؤثر أسباب اجتماعية عديدة في ظهور العدوان و التي يمكن النظر إليها كما يلي:

4-3-1- أسباب أسرية: (سامر جميل رضوان، 2007: 309).

-التنشئة الاجتماعية الأسرية الخاطئة: تتمثل في مختلف أساليب المعاملة الوالدية السلبية و الخاطئة كالقسوة والإهمال، التفرقة بين الأبناء، الحماية الزائدة، اللامبالاة وغياب الأب عن المنزل. كلها عوامل تعمل على توليد الكراهية و الحقد و الانحراف و العدوان وغيرها.

-الأزمات النفسية في الأسرة كالتوتر والصراعات المزمنة بين الوالدين، ومن أخطرها طلاق الوالدين، وعدم الاستقرار في العلاقات الأسرية.

- المستوى التعليمي المتدني لأفراد الأسرة.

- العزلة الاجتماعية للأسرة عن الأقارب وعن العلاقات الاجتماعية والأقارب.

4-3-2- أسباب مدرسية: (بطرس حافظ بطرس، 2008: 249).

تكمن الأسباب المدرسية في ظهور العدوان بالنسبة للتلاميذ المراهقين فيما يلي:

-عدم احترام الفروق الفردية أثناء توزيع التلاميذ على الصفوف.

-تكرار الرسوب المدرسي لدى التلميذ الذي يولد فيه الشعور بالفشل المدرسي والتذمر.

-انعدام الخدمات الإرشادية لحل مشاكل التلاميذ الاجتماعية.

-شعور التلميذ بكره الأستاذ له.

-ضعف شخصية بعض المدرسين.

-إكتضاض الصفوف بالتلاميذ .

4-4 الأسباب الذاتية: (إجلال محمد سري، 2005: 42).

- الرغبة في تأكيد الذات: حتى لو كان ذلك بأسلوب عدواني اتجاء الآخرين.
- حب الظهور: يلجأ الفرد إلى السلوك العدواني رغبة منه في الظهور ولفت إنتباه الآخرين، وقد يكون حبا منه في السيطرة أو التسلط عليهم.
- ضعف الإيمان: يولد في النفوس عدم الصبر وضبط النفس والتهيج .

5- مظاهر السلوك العدواني: (محمد حسين العميرة، 2002: 26)

- يبدأ السلوك العدواني كنبوة مصحوبة بالغضب والإحباط وقد يصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف.
- تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة.
- الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين.....
- الاعتداء على ممتلكات الغير، والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.
- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للأوامر.
- سرعة الغضب والانفعال وكثرة الضجيج.
- الاعتداء البدني على الآخرين.
- الاحتكاك بالكبار و عدم احترامهم.
- التحدّث بصوت مرتفع.

6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:**6-1- نظرية التحليل النفسي:**

تقول نظرية التحليل النفسي بأن غريزة الموت توجد منذ لحظة الولادة، ويقول (فرويد) (Freud) بأن الإنسان مزود بغرائز للموت وأخرى للحياة، وأن غرائز الموت تسعى لتدمير الإنسان، وعندما تتحول إلى خارج ذات الإنسان فإنها تصبح عدوانا على الآخرين، وذلك بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تقود العدوان. كما يقول أيضا علماء التحليل النفسي بأن الحرمان والإحباط يؤديان إلى سلوك العدوان. (الخطيب جمال، 1995: 125).

6-2- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بأن العدوان الإنساني يرجع إلى عناصر التعلم الاجتماعي، كما ترى هذه النظرية بأن لسلوك العدوان خصائص إجرائية تعمل على استمرار حدوثه إذا كانت النتائج معززة إيجابيا وذات فعالية في إنشاء الأحداث المزعجة، والعدوان ينتج عن ثلاثة عوامل المبادرة، التعزيز والتعلم عن طريق التقليد. (الخطيب جمال، 1995: 124)

6-3- النظرية الإحباطية:

تقول هذه النظرية بأن الإحباط يولد دافعا، ويصبح من الضرورة للعضوية على خفض هذا الدافع، والإحباط يولد الدافع للعدوان ويمكن خفض هذا الدافع بممارسة سلوك العدوان. (الخطيب جمال، 1995: 125).

6-4- النظرية السلوكية:

ترى أن العدوان تتعلمه العضوية إذا ارتبط بالتعزيز، ويعرف بوس العدوان بأنه "عبارة عن استجابة تقدم فيها العضوية مثيرا مزعجا إلى عضوية أخرى، فمن وجهة النظر السلوكية إذا

ضرب الطفل أخاه مثلاً وحصل على ما يريد فإنه سوف يكرّر عدوانه مرّة أخرى كي يحقق هدفه كذلك، فمن هنا فإنّ العدوان من وجهة نظر السلوكية نتعلمه للحصول على شيء ما (الخطيب جمال، 1995: 126).

6-5- النظرية البيولوجية:

تؤكد النظرية البيولوجية على أنّ العدوان عند الأفراد ينتج من جرّاء عوامل جسمية مثل التعب أو الجوع أو الدّفْع من نشاطهم و حركتهم أو وجود آلام جسمية لديهم. أو في حالة توتّر الجهاز العصبي لديهم، كما وجد أن اضطراب الصبغيات مثل حالات (XXY) عند الأفراد قد تثير العدوان عندهم (أحمد محمد الزغبى، 2002: 100).

وحسب رأينا فنظرية التعلم الاجتماعي هي الأكثر ملائمة لنا لأنها ترى أن العدوان الإنساني يرجع إلى عناصر التعلم الاجتماعي، كما ترى هذه النظرية بأنّ لسلوك العدوان خصائص إجرائية تعمل على إستمرار حدوثه إذا كانت النتائج معززة إيجابياً وذات فعالية في إنشاء الأحداث المزعجة، والعدوان ينتج عن ثلاثة عوامل المبادرة، التعزيز والتعلم عن طريق التقليد.

7- آثار السلوك العدواني:

يحدث السلوك العدواني في الأفراد آثار سلبية بالغة الخطورة والتي تأخذ أبعاد مختلفة و هي:

7-1 آثاره في السلوك الاجتماعي (علاقاته مع الآخرين):

يؤدي العدوان اضطرابات متعددة في السلوك الاجتماعي كالعصبيّة الزائدة، العزلة الاجتماعية وعدم المشاركة الاجتماعية، القيام بعمل المعطل في الجماعة، اللامبالاة، عدم

الإنضباط، الكذب، العنف اللفظي، السرقة، تشتت الإنتباه وعدم القدرة على التركيز(عدنان أحمد الفسفوس، 2006: 32)

7-2- آثاره في السلوك الإنفعالي:

يؤثر السلوك العدواني في الجانب الانفعالي للفرد من حيث توليد توتر دائم، الاكتئاب، تدني مستوى الثقة في النفس، المزاج الحاد، الشعور بمخاوف وعدم الإستقرار النفسي (بطرس حافظ بطرس، 2008: 25).

7-3- آثاره في السلوك المدرسي:

ينتج من السلوك العدواني تدني التحصيل الدراسي للمراهق، التسرب المدرسي، التغيب عن المدرسة، التأخر في الإلتحاق إلى المدرسة، عدم المشاركة الإجتماعية في المدرسة، تخريب الممتلكات و الأثاث المدرسي (عدنان أحمد الفسفوس، 2006: 33).

8- طرق وضبط السلوك العدواني لدي المراهق:

من أجل الوقاية والحد من مشكلة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس لابد من إيجاد طرق وأساليب تعمل على ضبطه و من بينها:

-**التعزيز:** ويشمل هذا الإجراء على تعزيز السلوكيات الاجتماعية غير المرغوب بها. ولقد أوضحت الدراسات إمكانية تعديل السلوك العدواني من خلال هذا الإجراء. (المعاينة والقمش، 2007: 219).

-**التقليل التدريجي للحساسية:** ويتضمن هذا الأسلوب تعليم وتدريب المراهق العدواني على استجابات لا تتوافق مع السلوك العدواني كالمهارات الاجتماعية، تدريبه على الاسترخاء حتى يتعلم كيفية استخدام الاستجابات البديلة وبطريقة تدريجية وذلك لمواجهة المواقف التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني(المعاينة والقمش، 2007: 219).

- **النمذجة:** تعتب طريقة النمذجة من أكثر الطرق فعالية في تعديل السلوك العدواني، يتم ذلك من خلال تقديم نماذج لاستجابات غير عدوانية للمراهق في ظروف استفزازية ممثلة للعدوان. يمكن القيام بمساعدة المراهق عن طريق لعب الأدوار من أجل إحداث سلوكيات غير عدوانية من المراهق. (المعاينة والقمش، 2007: 219).

- **توفير طرق لتريغ العدوان:** هنا يتم تقديم وسائل بديلة متنوعة من أجل التخلص من الغضب، تفريغ النزاعات العدوانية مثل التمرينات الرياضية، الرسم،... إلخ (خولة داحم يحي، 2000: 192).

- **توكيد الذات:** يعتبر توكيد الذات أحد الأساليب التي يحصل من خلالها المراهق على حقوقه دون إيذاء مشاعر الآخرين أو أفكارهم أو الإعتداء عليهم. فتوكيد الذات يؤكد المشاعر والحقوق والحاجات بعكس العدوانية التي تركز على إيقاع الأذى بالشخص الآخر سواء كان لفظيا أم جسديا. (خولة داحم يحي، 2000: 193).

- **البحث عن الأسباب الهامة:** محاولة اكتشاف حاجات المراهقين غير المشبعة والتي قد تشجع العدوان. هل المراهق منتقدا دائما؟ هل لديه صعوبة في التعلم؟ هل هو معاق جسديا ولا يستطيع التكيف مع الآخرين؟... إذن فهم المراهق ومحاولة التقرب منه وإقامة علاقة مليئة بالحب، الدفاء، يمكن النقل من السلوك العدواني (خولة داحم يحي، 2000: 193).

خلاصة الفصل:

يظهر بوضوح أن العدوان ظاهرة سلوكية بالغة التعقيد والخطورة، ومن دون أدنى شك، أن مثل هذه العواقب والأخطار تبقى فتاكة لهذا تمس بهؤلاء المراهقين المتمدرسين مما يتولد لديهم صراعات داخلية وأخرى خارجية، لذا يتوجب على الأولياء إتباع أساليب المعاملة السليمة والتواصل باستمرار مع المدرسة وغيرها من الهيئات الاجتماعية حفاظاً على صحة أبنائهم وسلامتهم.

الفصل الثاني : البرامج الإرشادية

تمهيد

1- مفهوم البرامج الإرشادية

2- الأسس التي تقوم عليها البرامج الإرشادية

3- خطوات تخطيط البرامج الإرشادية

4- طرق البرامج الإرشادية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد البرامج الإرشادية من أفضل الطرق والوسائل لإرشاد الفرد وتوجيهه ،حيث أنها تقوم على أسس وفنيات تتضمن عدد من النشاطات والمهارات والتوصيات والتي تعتبر ضرورية بالنسبة للتلميذ والمراهقين خاصة ومساعدتهم على تجاوز المشكلات النفسية ،الاجتماعية ،التربوية...

ويحتوي هذا الفصل على مفهوم البرامج الإرشادية ،الأسس التي تقوم عليها البرامج الإرشادية ،خطوات تخطيط البرامج الإرشادية ،طرق البرامج الإرشادية.

1) مفهوم البرامج الإرشادية :

يعرف البرنامج الإرشادي بأنه: "برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس عملية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة، سواء فرديا أو جماعيا، لجميع من تضمهم المدرسة بهدف مساعدتهم على تحقيق السلوك السوي والقيام بالاختيار الواعي المتعقل، وتحقيق التوافق النفسي داخل المدرسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتقييمه لجنة وفريق المسؤولين المؤهلين. " (حامد عبد السلام زهران، 1998: 499).

ويعرف تريكر (Trecker) البرنامج على أنه: "أي شيء وكل شيء تمارسه الجماعة لتحقيق حاجاتها ورغباتها بمساعدة المرشد. " (محمد فهمي، 1998: 212).

ويعرف أيضا بأنه: "عبارة عن مجموعة من الأنشطة والفعاليات والتجارب التي تمارسها المدرسة والأجهزة التربوية وتخططها، لتساعد على تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية لأنه لا يمكن تصور وجود جماعة دون أن يتضمن وجودها برنامج تخطط له وتنفذه وتتابعه وتقيم نتائجه، مما يبرز دور البرنامج كجهاز تفاعل تربوي واجتماعي. " (صباح باقرة وآخرون، 2001: 140).

يتضح مما سبق أن المدرسة تعتبر من أهم مراكز الإرشاد النفسي لتقديم الخدمات الإرشادية (النفسية، التربوية، الاجتماعية...) والتي تعتبر ضرورية بالنسبة للتلميذ في شكل برامج مخططة ومنظمة ومحددة للمسؤوليات والمسؤولين.

وفي إطار ما سبق فإن البرنامج الإرشادي المستخدم في هذا البحث برنامج مخطط على أسس وفتيات تتضمن عدد من النشاطات والمهارات، وتقدم بشكل مباشر بهدف تبصير أفراد عينة البحث بمشكلاتهم وتدريبهم على اكتساب مهارات التحكم في الغضب، لكي يستطيعوا التعامل مع مواقف الغضب بطريقة أكثر فعالية وإيجابية، كما يستهدف تنمية بعض المهارات الإيجابية لمساعدتهم على خفض والحد من السلوك العدواني من خلال استخدام الإرشاد الجماعي المصغر بأساليب المحاضرات والمناقشات الجماعية ولعب الأدوار.

2) الأسس التي تقوم عليها البرامج الإرشادية:

لتخطيط برنامج إرشادي فعال ينبغي أن يعتمد هذا التخطيط على أسس عامة وفلسفية ونفسية وتربوية وأسس اجتماعية ودينية وأسس عصبية وفيزيولوجية، وهي تتلخص فيما يلي:

2-1- الأسس العامة (المسلمات والمبادئ):

تتمثل الأسس العامة في المسلمات والمبادئ التي تتعلق بالسلوك البشري والمسترشد وعملية الإرشاد ويمكن تلخيصها فيما يلي: (حامد عبد السلام زهران، 1994: 303).

-مراعاة ثبات ومرونة السلوك الإنساني وإمكانية التنبؤ به، وقابليته للتعديل والتغيير.

-احترام حق الفرد في التوجيه والإرشاد وفي تقرير مصيره.

-مراعاة استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد.

-تقبل المرشد ما هو، بدون شروط وبلا حدود.

--تشجيع استمرار المرشد في عملية التوجيه والإرشاد النفسي.

-الاهتمام بالسلوك الإنساني سواء كان فردياً أو جماعياً.

2-2 الأسس الاجتماعية:

تتعلق الأسس الاجتماعية بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع، وهي كما يلي:

-الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة يتأثر بها.

تعريف الفرد (التلميذ) بالحياة الاجتماعية المحيطة به، وكيف يتعامل معها من خلال إقامة

علاقات اجتماعية مصغرة داخل المدرسة. (حامد عبد السلام زهران، 1994: 304).

2-3- الأسس الفلسفية:

تتعلق الأسس الفلسفية بطبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد النفسي وقد لخصها كارلتون بيك

(Carlton Beek) فيما يلي: (حامد عبد السلام زهران، 1994: 303).

-الاهتمام بالفرد واحترام ذاتيته وتأكيد كرامته وقيمته ،والاهتمام بتحقيق أقصى ما يمكن من نمو لإمكانيته ،وتحقيق حاجياته وتحرير إرادته وتنمية خبراته واتجاهاته

-مراعاة أخلاقيات الإرشاد النفسي والمتمثلة في: العلم ،الخبرة ،الترخيص ،القسم وسرية المعلومات ،العلاقات المهنية ،العمل الملخص ،العمل كفريق ،احترام اختصاص الزملاء الاستشارة المتبادلة ،الإحالة ،وكرامة المهنة. (حامد عبد السلام زهران ،1994 :303).

د-الأسس النفسية والتربوية:

تتعلق الأسس النفسية والتربوية التي تستند إليها برامج الإرشاد النفسي المدرسي بالفروق الفردية بين الجنسين ،ويمكن تلخيصها فيما يلي : (مواهب عياد ،1988 :24).

-مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد (كما وكيفيا) ،وبين الجنسين فسيولوجيا وجسميا واجتماعيا وعقليا وانفعاليا.

-مراعاة خصائص النمو في كل مرحلة عمرية من حيث أهمية تحقيقها وخطورة عدم تحقيقها في مراحل النمو المتتالية. (حامد عبد السلام زهران ،1994 :304).

-إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد. (حامد عبد السلام زهران ،1994 :304).

2-5-الأسس الدينية:

يعتبر الدين ركنا أساسيا في الإرشاد النفسي بجميع مجالاته ،والنمو السوي يتضمن النمو الديني وتحقيق الصحة النفسية ،وأن القيم الدينية والخلقية تمثل معايير مقدسة للسلوك الإنساني كما أن احترام المرشد والمسترشد للقيم الدينية والخلقية يؤدي إلى نجاح العملية الإرشادية واستمرارها. (محمود فرج ،1998 :163).

2-6-الأسس العصبية والفسولوجية:

تتعلق بالجهاز العصبي والحواس وأجهزة الجسم الأخرى وهي:

-مراعاة التأثير المتبادل بين الناحية الجسمية والناحية النفسية ،عن طريق تأكد المرشد من قيام الجسم بجميع وظائفه ،والخلو من الأمراض الجسمية والعضوية التي تؤثر على الناحية النفسية ،باعتبار الإنسان يسلك في محيطه البيئي كوحدة نفسية وجسمية. (محمود فرج ،1998 : 163).

-مراعاة تأثير التغيرات النفسية والجسمية والفسولوجية التي تحدث في كل مرحلة عمرية. (رشاد موسى ويوسف محمود ،2000 : 110).

-تأكد المرشد من سلامة الحواس ،لأنها تعتبر مرصدا أساسيا للجهاز العصبي. (كاملة شعبان وعبد الجابر تيم ،1999 : 46).

بالإضافة إلى هذه الأسس ،هناك بعض الأسس التي تستند عليها برامج الإرشاد النفسي في المدارس ،ولخصها حامد عبد السلام زهران فيما يلي: (حامد عبد السلام زهران ،1998 : 503).

-اتفاق أهداف البرنامج مع الأهداف التربوية العامة.

-أهمية النواحي الإدارية اللازمة للبرنامج من أجل تخطيطه وتمويله وتنفيذه وتقييمه.

وهكذا فإن هذه الأسس تعتبر من المرتكزات التي تعتمد عليها البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تحقيق الفعالية في العملية التربوية ،فهي توضح رؤيتها واتجاهها ،كما تبين المعايير التي ينبغي مراعاتها أثناء تخطيطها وتنفيذها.

3 خطوات تخطيط البرامج الإرشادية:

يجب أن يولى تخطيط برامج الإرشاد النفسي اهتماما خاصا وعناية فائقة ،ويجب أن تكون عملية تخطيط البرامج مرنة ،بحيث تنمو وتتطور وفقا لحاجات الأفراد الذين تخطط من أجلهم ويجب أن يكون تخطيط البرامج واقعيًا ،وفي حدود الإمكانيات المتاحة والممكنة التحقيق.

وتتلخص خطوات تخطيط برامج الإرشاد النفسي في المدارس فيما يلي:

3-1- تحديد الأهداف:

بحيث تتفق مع الأهداف التربوية مثل: التعليم، إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والثقافية والمهنية، تيسير الإمكانيات لتحقيق هذه الأهداف. وتختلف أهداف البرامج الإرشادية باختلاف المدارس، وكذلك المستويات التعليمية، وأيضاً طبيعة المشكلات. ولهذا يجب أن تتناسب أهداف برامج الإرشاد النفسي في مدارس المرحلة التعليمية التي تطبق فيها، ويجب أن تحدد هذه الأهداف بطريقة إجرائية حتى يسهل قياسها، كما يجب أن تشمل الناحية المعرفية والناحية الوجدانية والناحية السلوكية للمسترشد، مثل أن يهدف البرنامج إلى خفض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، أن يهدف البرنامج إلى تنمية اتجاهات إيجابية نحو الامتحانات، أن يهدف البرنامج إلى اكتساب مهارة الاستعداد للامتحان... إلخ. (حامد زهران، 1998: 500).

3-2- تحديد وسائل وطرق تحقيق الأهداف:

ويكون ذلك في ضوء الإمكانيات المتاحة للمدرسة، بحيث لا تحول هذه الوسائل دون التمكن من تطبيق البرامج، ومن ذلك تحديد وإعداد وسائل جمع المعلومات المنظمة وتجهيزها، مثل الاختبارات والمقاييس والسجلات والأشرطة والوثائق والأدلة... إلخ. (حامد زهران، 1998: 500).

3-3- تحديد الإمكانيات:

الموجودة والمطلوبة، أي الإمكانيات المتوفرة والإمكانيات الناقصة التي يجب العمل على توفيرها، كالمختبرات، التجهيزات... إلخ التي يمكن من خلالها تنفيذ البرامج الإرشادية بفعالية. (حامد زهران، 1998: 501).

3-4- تحديد ميزانية البرنامج:

ويجب أن تحدد نسبة ميزانية البرنامج وتكاليفه وتقدر بحوالي 5% من الميزانية العامة للمدرسة وتحديد مصادر التمويل والحاجات المالية وبنود الصرف-إذا أردنا له النجاح-لأنه استثمار يعود بالفائدة على جميع التلاميذ، أي يجب أن تعد ميزانية مدرسة تمكن من تنفيذ البرنامج. (حامد زهران، 1998 : 501).

3-5- تحديد الخدمات:

التي يقدمها البرنامج، بحيث يجب أن تكون مستمرة، وشاملة لكل الأفراد ومتكاملة مع بعضها البعض، ومتنوعة (نفسية، تربوية، اجتماعية)، وتقدم في إطار تنموي ووقائي وعلاجي لتحقيق أهداف البرنامج. (حامد زهران، 1998 : 501).

3-6- تحديد الخطوط العريضة لتنفيذ البرنامج:

ويتضمن ذلك الخطوات الأساسية والأولويات، وتحديد البدايات والنهايات، والمدى الزمني للتنفيذ، ومكان تنفيذ البرنامج، مثل تحديد خطوات التنفيذ وعدد الجلسات ومدتها ومحتوياتها والأشياء المهمة للبدء فيها...، وهذا ضروري لتجنب الانزلاق إلى خطوط فرعية قد لا تؤدي إلى الهدف. ويجب التنسيق بين خطوات التنفيذ وإجرائه بحيث لا تتعارض. (حامد زهران، 1998 : 502).

3-7- تحديد إجراءات تقييم البرنامج بهدف التقييم:

ويتضمن ذلك تحديد جميع إجراءات عملية التقييم والتابعة، مثل: تحديد أهداف التقييم المتمثلة في التقييم والإصلاح والتحسين وتلاقي أوجه النقص في خدمات البرنامج وطرقه وتنفيذه، ووضع خطوات محددة لعملية التقييم، وتحديد أدوات المتمثلة في الاستبيانات والاختبارات وغيرها، طرقه مثل دراسة التغيرات السلوكية لدى المسترشدين، ومعاييره مثل انخفاض قلق الامتحان وتحسين التحصيل الدراسي، وغيرها، بهدف إظهار مدى فعالية الوسائل والطرق المتبعة ومدى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه. والتقييم عملية مستمرة تبدأ منذ التخطيط وتستمر أثناء التنفيذ وبعد المتابعة. (حامد زهران، 1998 : 502).

3-8- اتخاذ الاحتياطات لمقابلة المشكلات التي قد تطرأ:

واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة للتغلب على ما قد يعترض تنفيذ البرنامج، مثل: نقص الاعتمادات المالية اللازمة، وبالتالي نقص التجهيزات المطلوبة من أماكن وأجهزة ووسائل، نقص الوعي الإرشادي العام، ووجود اتجاه يؤدي إلى إحجام بعض المسترشدين عن الاستفادة من خدمات الإرشاد النفسي... إلخ (حامد زهران، 1998: 503).

3-9- تحديد الهيكل الإداري لتنظيم البرنامج والإشراف عليه:

بحيث يتولى الإشراف عليه فريق متكامل مثل: المدير، المرشد، المدرس، أخصائي التوجيه، الطبيب النفسي، الأخصائي الاجتماعي، طبيب الصحة، وغيرهم من العاملين الذين يتم إعدادهم وتدريبهم للقيام بالمهام المنوطة لهم. (صباح باقرا وآخرون، 1988: 158).

3-10- تحديد خصائص المسترشدين:

المستهدفين والذين تطبق عليهم البرامج لتخطيط البرامج وفقا لهذه الخصائص. (حامد عبد السلام زهران، 2000: 38).

وتعتبر هذه الخطوات مهمة في أي برنامج إرشادي، ويجب أن تتبع وتولى بعناية فائقة لضمان تحقيق الفائدة منه.

(4) طرق البرامج الإرشادية:

تتعدد طرق الإرشاد النفسي بتعدد مجالاته وأطره النظرية، فهي كثيرة وسوف نركز على طريقتين لأهميتها في البحث الحالي ومناسبتها لعلاج بعض المشكلات الدراسية، وتتمثلان في طريقة الإرشاد الجماعي، وطريقة الإرشاد المختصر.

4-1- الإرشاد الجماعي:

يعد الإرشاد الجماعي من أنسب الأساليب الإرشادية المستخدمة في هذا البحث نظرا لارتكازه على التفاعل الاجتماعي للمجموعة الإرشادية، من خلال العمل الجماعي والمشاركة

الوجدانية والمواقف الاجتماعية المنظمة، والتي تقوم على أساس تغيير المشاعر وتعديل السلوك وإحلال المفاهيم الصحيحة عن طريق اكتساب المهارات. (أميمة عفيفي، 1991: 76).

4-1-1 تعريفه:

يعرف (ماك جي) (Mac Gee) (1969) الإرشاد الجماعي بأنه: "إرشاد عدد من المسترشدين الذين تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعة إرشادية صغيرة، ويستغل أثر الجماعة في سلوك الأفراد، من تفاعل وتأثير متبادل بين بعضهم البعض، وبينهم وبين المرشد، ويؤدي ذلك إلى تغيير سلوكهم المضطرب." (إجلال سري، 2000: 133).

يؤكد هذا التعريف أحد شروط الإرشاد الجماعي، وهو تشابه مشكلات المسترشدين لتأكيد تجانس الجماعة حتى يسهل العمل معها.

كما يعرف (كون وكومبوس) (Chon, Combs) (1963) الإرشاد الجماعي بأنه: "عملية دينامية يعمل من خلالها الأفراد ذوي المدى العادي من التوافق داخل مجموعة من الأقران، ومع مرشد ومدرّب مهنيًا، مستكشفين مشاكل ومشاعر، ومحاولين تعديل اتجاهاتهم كي تزداد امكانياتهم في التعامل مع ما لديهم من مشاكل." (مصطفى أحمد، 1996: 183).

ويؤكد هذا التعريف أن عملية الإرشاد تتم مع الأشخاص الأسوياء (العاديين)، لزيادة إدراكهم ووعيهم بمشكلاتهم ومساعدتهم في حل بعضها، والتي لا يستطيعون حلها بمفردهم.

ويعرف أيضا (أنجلش وأنجلش) (English & English) الإرشاد الجماعي بأنه: "أي جماعة يتوحد الفرد وإياها، أو يقارن الفرد نفسه بها، ويتقمص الجماعة الجماعة لدرجة أنه يتبنى معاييرها واتجاهاتها وأنماط سلوكها كما لو كانت معاييرها هو، فتصبح هذه الجماعة هي جماعته المرجعية، حيث يرى نفسه منتميا إليها، وليس من الضروري أن تكون هذه العضوية عضوية حقيقية، حيث يمكن أن يوجد لشخص واحد أو أكثر من جماعة." (عبد الرحمان عيسوي، 1997: 97).

يؤكد هذا التعريف أهمية الجماعة في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد ،وهذه المكاسب هي التي زادت من الاهتمام بالإرشاد الجماعي.

من خلال مناقشة التعاريف السابقة يتضح أن الإرشاد الجماعي طريقة المستقبل ،ومن ثم تأتي أهميته ويمكن صياغة تعريف له ،ويتمثل في : " إرشاد مجموعة من المسترشدين ممن تتشابه مشكلاتهم في جماعات صغيرة ،وفي وقت واحد من طرف مرشد ومدرب ومؤهل علميا لتقديم المساعدة لهؤلاء ،لفهم ذواتهم والتعرف على قدراتهم وإمكانياتهم وحل مشكلاتهم ويساعد التفاعل الذي يحدث بينهم من جهة وبينهم وبين المرشد من جهة أخرى على تحقيق ذلك. "

4-1-2 أسسه:

إن أي أسلوب أو طريقة إرشادية يجب أن تركز على عدة أسس توضح فائدتها ،ويقوم الإرشاد الجماعي على أسس نفسية واجتماعية أهمها مايلي :

-الإنسان كائن اجتماعي لديه حاجات نفسية واجتماعية لا بد من اشباعها في إطار اجتماعي مثل :الحاجة إلى الحب ،الأمن ،التقدير ،الانتماء ،النجاح والتكيف والمسايرة...إلخ. (فيصل خير الزراد ،1988 :123).

-سلوك الفرد تتحكم فيه المعايير والقيم الاجتماعية السائدة ،وتخضعه للضغوط الاجتماعية. (فيصل خير الزراد ،1988 :123).

-يعتبر تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي هدفا هاما من أهداف الإرشاد النفسي. (فيصل خير الزراد ،1988 :123).

-تعتبر العزلة الاجتماعية سببا من أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية وتدعيمها. (فيصل خير الزراد ،1988 :123).

-يعتبر الموقف الإرشادي الجماعي بمثابة الحافز للمسترشد يستثيره للبحث عن تحليل لحالته وعن حل مشكلاته. (أحمد الزغبى ،1994 :221).

-تعتمد الحياة في العصر الحاضر على العمل في جماعات ،وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي السوي ،واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة. (حامد عبد السلام زهران ،1998 :322).

وهذا يعني أن الإرشاد الجماعي يعتبر المشاكل التي تواجه الفرد مشاكل اجتماعية وشخصية ولهذا يعمل المرشد على مساعدة المسترشد على فهم نفسه من خلال الاستفادة من التصحيحات والتشجيع من أعضاء الجماعة.

4-1-3 الجماعة الإرشادية وشروطها :

تضم الجماعة الإرشادية عددا من الأفراد ،وهي تكون إما جماعة طبيعية قائمة فعلا ،مثل جماعات طلاب في قسم ،أو جماعة مصطنعة يكونها المرشد بهدف الإرشاد.

وتتعدد الجماعات الإرشادية حسب الهدف الإرشادي وطبيعة المشكلة الإرشادية ،كما تتطلب هذه الجماعات توفر عدة شروط يجب مراعاتها أثناء تكوينها لتحقيق الاستفادة من قواها الإرشادية ،تتمثل هذه الشروط فيما يلي:

-**حجم الجماعة** :ينبغي أن يكون عدد أفراد الجماعة الإرشادية معقولا فلا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن خمسة عشر حتى لا تمثل عبئا ثقيلًا على كاهل الأخصائي النفسي ،وحتى تستفيد الجماعة من فوائد الإرشاد الجماعي. (ايهاب البيلاوي وأشرف عبد الحميد ،2002 :134).

وعادة يتحدد عدد أفراد الجماعة من 3-15 مسترشدا في مناقشة تتعلق بالنواحي الشخصية وقد يصل العدد إلى 24 مسترشدا في حالة معالجة مشكلات دراسية أو يومية. (سهام أبو عطية ،1997 :288).

-**عمر الجماعة** : يؤكد (جينوت وماكلاي) على أهمية العمر الزمني في تشكيل الجماعة ،بحيث يستحسن أن يكون هناك تقارب بين الأعضاء ،وأيضا يزيد الاختلاف عن سنة واحدة. (كاميليا عبد الفتاح ،1998 :46).

ويستخدم الإرشاد الجماعي في المدارس للأطفال المراهقين، ولهذا يفضل أن يكون هناك تقارب في عمر الأعضاء، وذلك لاختلاف طبيعة كل مرحلة عمرية وحاجاتها وخصائصها والمشكلات التي تميزها عن المرحلة العمرية الأخرى. (ايهاب البيلاوي وأشرف عبد الحميد، 2002: 134).

-**جنس الجماعة:** ينصح (لازاروس) (Lazarus) (1996) من خلال خبراته المكثفة في هذا المجال بأن أفضل نتائج نصل إليها تأتي من جماعة متماثلة في الجنس (ذكور أو إناث)، ولا تختلف اختلافات شديدة في مستوى التعليم ومستوى الاقتصادي الاجتماعي. (عبد الستار ابراهيم وعبد الله عسكر، 1998: 34).

إن التجانس في جنس الجماعة الإرشادية يتوقف على العمر الزمني للأعضاء، ففي مرحلة الطفولة يمكن أن يشترك البنون والبنات معا في المجموعة الإرشادية، أما في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة يفضل أن يتم الفصل بين الجنسين عند تكوين الجماعة الإرشادية، وذلك باختلاف طبيعة واهتمامات كل جنس. هذا إلى جانب أن هناك موضوعات عند إثارتها قد تسبب الشعور بالخجل أمام الجنس الآخر وخاصة في مرحلة المراهقة، مما قد يكون له تأثير سلبي على العملية الإرشادية. (ايهاب البيلاوي وأشرف عبد الحميد، 2002: 134).

-**الذكاء:** لا شك أن وجود فرد بين مجموعة إرشادية معظم أفرادها أعلى منه في مستوى في مستوى الذكاء سوف تؤثر عليه سلبا، أما إذا كان المستوى العقلي لأحد الأفراد أعلى من معظم أفراد المجموعة الإرشادية فقد يؤدي ذلك إلى نبذة من باقي زملائه في المجموعة، لذلك يفضل أن يتم التجانس في الذكاء إلى حد ما بين أفراد المجموعة الإرشادية. (ايهاب البيلاوي وأشرف عبد الحميد، 2002: 134).

-**نوعية المشكلات:** يؤكد بعض الباحثين ضرورة تشابه مشكلات أعضاء الجماعة حتى يكون هناك تجانس بينهم، الأمر الذي يمنع ظهور مشكلات جديدة ناشئة عن اختلاف نمط الشخصيات وأساليب التعبير خلال الجلسات الإرشادية. (كاميليا عبد الفتاح، 1998: 47).

ويساعد التجانس في المشكلات إلى تمكن أعضاء الجماعة من اشباع حاجاتهم مثل الشعور بالانتماء والإحساس بأن الآخرين يفهمونهم، وهذا بلا شك يطمئنهم بأنهم لا يختلفون عن الآخرين.

ومن العوامل التي تؤدي إلى فشل البرامج الإرشادية ما يلي : (محمد فهمي ، 1998، 252).

-وجود فروقات واختلافات بين أعضاء الجماعة في الذكاء والمستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، مما قد يكون حائلا دون تكوين علاقات اجتماعية سليمة بينهم.

-اختلاف دوافع وميول أعضاء الجماعة.

-التفاوت في سن الأعضاء.

-كبر حجم الجماعة لدرجة لا يمكن معها اشتراك أكبر عدد من أعضائها في ممارسة نشاطات البرامج ، وكذلك لا يتمكن المرشد من ملاحظتهم.

-عدم وضوح الهدف من البرنامج.

-الشعور بالملل سواء من طول البرنامج أو قصره.

-عدم تجدد البرامج وتنوعها.

ولهذا يستحسن أن يتوفر في أفراد الجماعة التجانس من حيث السن والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والذكاء.

ومراعاة هذه الشروط في تحديد الجماعة الإرشادية تسهل على المرشد التعامل مع هذه الجماعة وتوصيل الرسالة المطلوبة إليها ، وتيسر عليه عملية تنفيذ خطوات البرنامج وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

4-1-4 القوى الإرشادية في الجماعة:

للجماعة قوى إرشادية هائلة يجب استغلالها، وتعريف أعضاء الجماعة الإرشادية بها حتى يمكن الاستفادة منها، ومن أهم هذه القوى ما يلي:

-**التفاعل الاجتماعي**: يعتبر من أهم عناصر العلاقات الاجتماعية، ويقصد به: "ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر ليس بالضرورة اتصالاً مادياً، ويحدث نتيجة لذلك تعديل السلوك." (محمد فهمي، 1998: 178).

ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطاً مختلفة تتمثل في: التعاون والتكيف والمنافسة والصراع وحينما تستقر أنماط التفاعل وتأخذ أشكالاً منتظمة، فإنها تتحول إلى علاقات اجتماعية بين أعضاء الجماعة، لها تأثير إرشادي ملموس. فلا يعتمد الإرشاد على المرشد وحده، بل يصبح المسترشدون أنفسهم مصدراً من مصادر الإرشاد. (عبد الحميد عطية وسلمي جمعة، 2001: 91).

-**الخبرة الاجتماعية**: تتيح الجماعة لأعضائها فرصة اكتساب خبرات ومهارات اجتماعية تفيد في تحقيق التوافق الاجتماعي. (حامد عبد السلام زهران، 1998: 323).

-**الجاذبية**: للجماعة جاذبيتها الخاصة لأعضائها، وذلك بتوفيرها لأنشطة جماعية تتيح إشباع حاجات أعضائها وإشعارهم بالأمن والتعاون في تحقيق الأهداف واكتساب المكانة. (محمد فهمي، 1998: 135).

-**الأمن**: يشعر المسترشد بالأمن نتيجة انتمائه لنفس الجماعة التي تدعوه إلى التعبير التلقائي، وهذا الشعور بالأمن عامل من العوامل الأساسية التي تدخل على الجماعة قيمة إرشادية. (أحمد حافظ ومجدي محمود، 1989: 323).

-**المسايرة**: للجماعة معاييرها التي تحدد السلوك الاجتماعي المتوقع من مثل الحديث عن المشكلات في تعبير حر، ويلتزم أعضاء الجماعة بمسايرة هذه المعايير، كما تضغط الجماعة على أعضائها لمسايرة هذه المعايير، كما تضغط الجماعة على أعضائها لمسايرة هذه المعايير. (حامد عبد السلام زهران، 1998: 223).

وفي هذا الصدد يقول (لفتون) (Lifton) (1972) أن الجماعة توفر ما يلي: (حامد عبد السلام زهران، 1998، 224).

-تقليل حدة القلق

-توفير مناخ لاختبار الحقيقة

-ترسيخ الاتفاق الجماعي الصادق

-نشر المعلومات

-تطور المهارات

-الدعم الانفعالي لمواجهة التهديد

وهذا يوضح أن القوى الإرشادية في الجماعة تعبر عن الهدف من تكوين الجماعة وفائدتها في تحقيق الفعالية في العملية الإرشادية، وينبغي توضيح هذه الفائدة لأعضاء الجماعة لزيادة تحمسهم للإرشاد الجماعي، وتغيير اتجاهاتهم نحو التواجد مع بعضهم البعض أثناء سير الجلسات الإرشادية.

4-1-5 الإعداد للإرشاد الجماعي:

الإعداد للإرشاد الجماعي عملية هامة متعددة الجوانب تتطلب من المرشد أن يهتم بعدد من التفاصيل، وي طرح مجموعة من التساؤلات ومحاولة الإجابة عنها قبل تنفيذ الإرشاد، ومن أمثلة هذه الأسئلة وحلولها ما يلي: (حامد عبد السلام زهران، 1998، 325).

-ما مدى استعداد المرشد؟

أن يكون المرشد مستعدا للقيام بدوره في عملية الإرشاد الجماعي من حيث تهيئة الجو الإرشادي المناسب والالتزام بمبادئه وتنفيذ خطوات الإرشاد.

-ما هو العدد المناسب للجلسات؟ وكم مرة يجب أن تلتقي الجماعة وتعدّد الجلسات؟

يرى (روس) (Rose) (1977) أن عدد الجلسات يتوقف على نوع المشكلة والهدف من برنامج الإرشاد الجماعي من ناحية، والطريقة المتبعة في الإرشاد من ناحية أخرى. وعادة تتم الجلسات بمعدل جلسة واحدة كل أسبوع، ولو أنه من الأفضل أن تكون الجلسات في البداية مرتين أسبوعياً، للمساعدة على تيسير التفاعل بين أفراد الجماعة. (عبد الستار ابراهيم وعبد الله عسكر، 1998: 339).

- ما هي المدة التي تستغرقها كل جلسة ؟

تمتد الجلسة الإرشادية حوالي ساعة إلى 3 ساعات بمتوسط ساعتين، مع إعطاء 10 دقائق كل ساعة كاستراحة. ويتوقف زمن كل جلسة على حجم الجماعة. (عبد الستار ابراهيم وعبد الله عسكر، 1998: 340).

كما يؤكد النابلسي بضرورة أن لا تتخطى مدة الجلسة ساعتين، وأن يتم احترام أوقات وتواريخ الجلسات. (محمد النابلسي، 1991: 181).

- هل يكفي مرشد جماعي واحد ؟

عادة يقود الجماعة الإرشادية مرشد واحد، إلا أنه يمكن أن يشترك شخص آخر مع المرشد في إدارة الإرشاد الجماعي والمناقشة، أو ربما يستخدم لتسجيل الجلسة. (عبد الرحمن العيسوي، 1984: 219).

- ما هو نمط الجماعة الإرشادية؟

يحدد نمط الجماعة بناء على طبيعة المشكلة، وهدف البرنامج الإرشادي. (رمضان القدافي، 1992: 315).

- أين يجب أن تعقد الجلسات؟ وما خصائص المكان الذي يجب أن يتم فيه اللقاء ؟

يتوقف اختيار المكان على نوع المشكلة والبيئة التي يتواجد فيها المسترشد، وعادة يفضل أن يتم الإرشاد في حجرة صغيرة ومريحة وهادئة ومجهزة بالوسائل الضرورية لتنفيذ البرنامج

سواء كان في مدرسة ،أو عيادة ،أو مستشفى ،أو مركز إرشادي. (عبد الرحمن عيسوي ،1984 : 218).

-كيف يمكن معالجة القيود أو المشكلات الإدارية ؟

قد تواجه المرشد بعض المشكلات الإدارية في تنفيذ البرنامج الإرشادي الجماعي ،لذا عليه أن يشرح الهدف من تكوين الجماعة ،والفائدة التي يجنيها من البرنامج ،وإقناع الأطراف المسؤولة بأهميته ،مع السعي للحصول على ترخيص يسمح بتطبيق البرنامج. (أحمد الزغبى ،1994 : 221).

وكلما فهمت الأطراف المسؤولة البرنامج الإرشادي وساندهت كلما نجح في تحقيق أهدافه.

-هل يشرع المرشد بتنفيذ خطوات الإرشاد الجماعي مباشرة ؟

عادة يقوم المرشد بإجراء مقابلة فردية مع كل أفراد الجماعة لإعداده ولمساعدته على تكوين صورة تقريبية لما يحدث داخل الجماعة. (وليام ه وفريد مان ،ت ناصر المحارب ،1997 : 36).

واهتمام المرشد بكل هذه التفاصيل أثناء الإعداد للإرشاد الجماعي يمكنه من تخطيط وضبط العمل الإرشادي بدقة ،ومعرفة ماله وما عليه أثناء التخطيط لتنفيذ البرنامج ،لضمان التخطيط الفعال والتغلب على كل المشكلات التي قد تظهر.

4-1-6 أساليب الإرشاد الجماعي:

إن للإرشاد الجماعي عدة أساليب ،منها :أسلوب التمثيل النفسي (السيكودراما) ،وأسلوب التمثيل النفسي الاجتماعي (السوسيودراما) ،وأسلوب النادي الإرشادي وأسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية ،وسوف نركز على الأسلوب الأخير نظرا لاستخدامه في هذا البحث. إذ يعد (مكسويل جونز) (Janes) من رواد هذا الأسلوب ،واستخدمه أثناء الحرب العالمية الثانية. (حامد عبد السلام زهران ،1998 : 330).

ويتمثل هذا الأسلوب في أنه طريقة تربوية تعتمد على عنصر التعليم وإعادة التعليم تهدف إلى تعديل بعض السلوكيات والأفكار والمعتقدات والاتجاهات لدى الأفراد، ويتم خلاله إلقاء محاضرة حول موضوع الجلسة، ويتخلله أو تليه مناقشات مفتوحة وإلقاء الأسئلة من جانب الأعضاء المشاركين. (ايهاب البيلاوي وأشرف عبد الحميد، 2002 : 136).

ويفضل أن يكون أعضاء الجماعة الإرشادية متجانسين، بمعنى أن يكونوا جميعا يعانون من مشكلات متشابهة، ويراعى أيضا أن تتضمن المحاضرة والمناقشة الصفات الغالبة لأعضاء الجماعة الإرشادية. (رشاد موسى ومحمد محمود، 2000 : 11).

وعادة يقوم المرشد المدرسي بإلقاء تلك المحاضرات أو إدارة الحوار والمناقشات في حالة استضافة متخصصين في مجالات متنوعة كالطب، الدين، وغيرها. وتستخدم بعض الوسائل التوضيحية المساعدة، مثل الأفلام التعليمية كشرائط الفيديو، أو كتيبات أو نشرات إرشادية كالوثائق والأدلة، مثل كيف تذاكر دروسك؟ كيف تتجح في الامتحان؟ إلى غير ذلك من الوسائل التي تعين التلاميذ على الاستيعاب والمناقشة. (رشاد موسى ومحمد محمود، 2000 : 136).

ويتضمن أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية مواضيع عن الصحة النفسية والمرض النفسي وأسباب المشكلات الانفعالية والمشكلات الدراسية... إلخ

وقد أجريت أبحاث كثيرة أكدت فعالية هذا الأسلوب منها: أبحاث (كيرت ليفين) (Levin) (1947)، و(كوش وفرنش) (Coch & French) (1948). ودراسة كاملة الفرخ (1989) في رسالتي الماجستير والدكتوراه وغيرها.

وتتمثل طرق هذا الأسلوب فيما يلي:

4-1-6-1 طريقة الإرشاد بالمحاضرة:

على الرغم من أن مصطلح "محاضرة" اقتصر استخدامه في مجال التعليم خاصة في المرحلة الجامعية، إلا أنه تجاوز ذلك ودخل من بابه الواسع في المجال الإرشادي والعلاجي.

وعلى الرغم من تعدد الطرق الإرشادية إلا أن طريقة المحاضرة مازالت تستأثر المكانة الرئيسية على نطاق مجالات إرشادية كثيرة، وستظل دون شك تتمتع بهذه المكانة في المستقبل، حيث أكدت الدراسات أن "الأفراد لا يستمعون بالموضوعات المختلفة في المحاضرة فحسب بل أحيانا بالأشياء المتناقضة فيها". (فريد سفال وهنري إنجتون، عبد العزيز العقيلي، 1997: 68).

وتعد المحاضرة كأسلوب للإرشاد يعرف بفن توصيل المعلومات من المرشد إلى المسترشد. (جورج براون، محمد البغدادي، 1998: 52).

ويقصد بها بأنها: "طريقة تعليمية تربوية يتم من خلالها تقديم المزيد من المعارف والأفكار المتصلة بالجوانب العقلية والشخصية والاجتماعية والصحية المرتبطة بموضوع الجلسة مع بيان كيفية التعرف على المشكلة وآثارها ومواجهتها". (محمد سعفان، 1997: 263).

والى جانب النشاط داخل المحاضرة يعين لأعضاء الجماعة واجبات منزلية يقومون بأدائها. (عبد الرحمن عيسوي، 1984: 231).

وتقوم طريقة المحاضرة على إلقاء من قبل المرشد، والتلقي من جانب المسترشدين الذين ليس لهم معرفة بما يتفوه به المرشد (محمد شحيمي، 1994: 182).

وبعدها يقوم المسترشدين بالتحاور في الموضوع ويتعلم بعضهم من بعض، ويقوم المرشد بدور الضبط والتفسير والشرح والتعليق، وتعتبر هذه الطريقة إحدى الوسائل المهمة لنقل المعلومات والأفكار والحقائق. (كاملة الفرخ وعبد الفرخ تيم، 1999: 169).

-خطوات طريقة الإرشاد بالمحاضرة: تعتمد الطريقة الإرشادية على مجموعة من الخطوات يجب أن تتبعها، وتتمثل خطوات الإرشاد بالمحاضرة في ما يلي:

▪ وتتطلب من المرشد أن يسأل نفسه عدة أسئلة هي:

-ما المدة المتاحة؟ فعنصر الزمن هام بالنسبة للمحاضرة حتى يتمكن من تقديم عناصر الموضوع حسب الزمن المتاح حتى لا يطغى عنصر عن عنصر آخر. (محي مسعد، 2000: 125).

-ما هي المادة العلمية التي سيقدمها؟ ويشمل تحديد موضوع المحاضرة، والبحث عن مصادر المادة لإعدادها. (محي مسعد، 2000: 125).

-ما الهدف من المحاضرة؟ فيجب على المرشد أن يضع الهدف الذي ينبغي تحقيقه. (محي مسعد، 2000: 125).

-من الفئة؟ إجابته على هذا التساؤل تتيح له أن يعد مادته بناء على خصائص الفئة. (محي مسعد، 2000: 125).

▪ إعداد محتوى المحاضرة مع مراعاة التسلسل المنطقي في عرض عناصرها. (محمد سعفان، 1997: 263).

▪ إلقاء المحاضرة مع الحرص على ترك فترة للمناقشة والاستماع لكل عضو، ثم توضيح ما يقوله، ومواجهته بالتناقض بين أقواله حتى يتعرف عما هو ظاهر وغير

ظاهر في سلوكه، وأيضا التعرف على جوانب الضعف والقوة في شخصيته. (محمد سعفان، 1997: 263).

تقييم المحاضرة عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة أو تكليف أعضاء الجماعة بواجب منزلي. (محمد سعفان، 1997: 263).

وهذه الخطوات تمكن المرشد من تخطيط محاضراته وتنفيذها بشكل جيد، وتساعد في توفير تغذية مرتدة، تجعله يتعرف على مواطن الضعف من أجل التقويم والتحسين والإصلاح.

-مزايا طريقة الإرشاد بالمحاضرة:

تتمثل فيما يلي:

-إن طريقة المحاضرة طريقة سهلة للمرور على رؤوس الموضوعات خاصة إذا كانت المحتويات الإرشادية كبيرة.

-إنها طريقة جيدة للتخليص والمراجعة، فهي تقدم معلومات لكل أعضاء الجماعة في وقت واحد.

-تعتبر طريقة المحاضرة وسيلة مهمة لإيصال المعلومات إلى أعضاء الجماعة، ويتم التأكد من ذلك في مرحلة المناقشة.

-اقتصادية في استهلاك المواد والأجهزة. إذ يكفي استخدام جهاز واحد، كشرط فيديو أو أدلة... إلخ

-استعداداتها قليلة جدا إذا قورنت بغيرها من الطرق الأخرى. (محي مسعد، 2000 : 126).

ونتيجة لهذه المزايا يتضح أن طريقة الإرشاد بالمحاضرة ذات فائدة وأهمية كبيرة في تقديم بعض البرامج الإرشادية. وفي ضوء ذلك استخدمتها الكثير من البحوث وأثبتت فعاليتها.

1-6-2 طريقة الإرشاد بالمناقشة الجماعية:

المناقشة الجماعية أسلوب إرشاد جماعي، ويرى البعض أنه هو الشكل الأساسي للإرشاد الجماعي، وهو إرشاد تعليمي وتعلم تعاوني، وتطلق (سوزان فيني) Finney (1991) على المناقشة الجماعية اسم "دائرة المشاركة" ويقصد بها: "عملية المناقشة في جماعة صغيرة تتيح فرصة المشاركة بين الأعضاء والمرشد." (محمد حامد زهران، 2000 : 59).

والمناقشة الجماعية عبارة عن: "نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم الذي يدور حول مشكلة أو موضوع تشعر الجماعة بحماس لمحاولة الخروج منه. ويتم في المناقشة تحديد الجوانب المختلفة للمشكلة، ثم يتم تحليلها. ويشترك في المناقشة جميع أفراد الجماعة محاولين تبادل أكبر قدر من الحقائق والمعلومات خلال وقت محدد، وفي نهايتها يمكن لكل

فرد أن يكون قد اكتسب أفكارا جديدة ،وحقق تجانسا أفضل داخل الجماعة." (السيد عطية وسلمى جمعة ، 2001 : 271).

ويتم في المناقشة الجماعية عرض للجوانب الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية المتصلة بمشكلة ما ،ثم تتدرج المناقشة إلى المشكلات المتشابهة الخاصة بأعضاء الجماعة والمرتبطة بتلك المشكلة. (محمد سعفان ، 1997 : 263).

-مبادئ طريقة المناقشة الجماعية:

هناك بعض المبادئ يجب مراعاتها في المناقشات الجماعية حتى تكون فعالة ،وهي:

-الإعداد الجيد من حيث الزمان والمكان المناسبين والمناخ الاجتماعي المناسب.

-الالتزام بمقتضيات أصول المناقشة ،مثل :عدم التدخل في الحديث ،وعدم مقاطعة حديث الآخرين.

-التأكيد للمسترشدين بأن الخلاف في الرأي أمر طبيعي ولا يؤثر على العلاقات. (حامد عبد السلام زهران ، 2000 : 60).

-المشاركة الاختيارية ،بمعنى أن تترك حرية الاختيار للأعضاء للاندماج في عملية المناقشة.

-أن تتم المناقشة في موضوع يهتم به كل المشاركين ،وتكون قصيرة ومختصرة.

-المناقشات تكون غير رسمية ،بمعنى أن إدارتها تتم بطريقة ذاتية ،وعلى المرشد أن يشعر الأعضاء بأن الاجتماع اجتماعهم ،وأن حرية التعبير مكفولة للجميع.

-يجب أن توجه المناقشات إلى موضوع الجلسة ،بحيث يمكن أن تكون محاضرة ألقيت ،أو شريط فيديو تمت مشاهدته ،حول مهارة من المهارات أو مشكلة من المشكلات.

-تحاشي جلسات الاستجواب ،فمن غير المرغوب فيه أن يوجه المرشد للأعضاء الأسئلة المتلاحقة التي تتصف بالاستجواب حتى لا يقلق الأعضاء ،وتتخذ إجاباتهم صورة جامدة تصاغ لإرضاء المستجوب فحسب ،وتفقد المناقشة غرضها الأساسي.

-مشاركة المرشد بطريقة فعالة وبأسلوب غير مباشر ،بحيث يكون دوره الميسر والمشجع للأعضاء على المشاركة ،فهو الذي يثير الأسئلة ويوزعها ويستمع للأسئلة ويتعاون مع جماعة المسترشدين للإجابة عنها.

-التسجيل الوافي لكل ما يدور في المناقشة حتى يمكن استخدامه في مساعدة الأعضاء على النمو والتكيف. (محمد فهمي ،1998 : 274).

-خطوات طريقة المناقشة الجماعية:

لخص صالح عبد الله الخطوات التي يجب اتباعها في المناقشة الجماعية وهي كما يلي:

-السكوت حتى يبدأ بعض أفراد المجموعة بالحديث.

-يقوم المرشد بافتتاح الجلسة الإرشادية إذا لم يبدأ أحد من أعضاء المجموعة بالحديث ،حيث يقول :هل من الممكن أن نبدأ الحديث ؟،أو يسأل عن المواضيع التي يرغب أعضاء الجماعة البحث فيها ،أو يقول :هل يستطيع أحد منكم أن يبدأ الكلام ؟

-يمكن البدء في الكلام من خلال تقديم كل فرد لنفسه مع التحدث قليلا عن حياته.

-في حالة عدم الاستجابة من أي عضو في المجموعة يمكن للمرشد أن يتدخل قائلاً :في الظاهر أن السكوت يخيم على كل عضو في المجموعة ،وأنه لمن الصعب البدء في الكلام. (أحمد الزغبى ،1994 : 226).

وهذه الخطوات تمكن المرشد من تسيير المناقشات الجماعية بشكل جيد ،وتساعده في توضيح النقاط الغامضة لدى المسترشدين ،كما تمكنهم من تبادل الأفكار فيما بينهم والاستفادة من عملية الإرشاد.

-الآثار الإرشادية لطريقة المناقشة الجماعية:

- لخصت (صفاء الأعسر) (1970) الآثار الإرشادية للمناقشة الجماعية، وهي كما يلي:
- تحقيق المساندة الانفعالية وتخفيف التوتر الانفعالي عن طريق المشاركة في الخبرات التي تهدف إلى التنفيس والتفريغ والتطهير الانفعالي والتحرر من أثر الخبرات المؤلمة.
 - تقديم المساندة من خلال التفاعل الاجتماعي لتحقيق الاستبصار والتوافق الاجتماعي.
 - تركيز الانتباه على المشكلات على أنها مشكلات جماعية ومشكلات عامة (بدلاً من التركيز عليها كمشكلات فردية وشخصية)، مما يساعد على التخلص من الحساسية التي توجد لدى بعض الأفراد تجاه الإرشاد الفردي.
 - إتاحة فرص اجتماعية لاكتساب مهارات اجتماعية تفيد في تحقيق التوافق.
 - شعور الأفراد بالأمن والتقبل، وأن المشكلات مشتركة، والتخلص من الشعور بالاختلاف.
 - تشجيع الأفراد على الالتزام والمسايمة لمعيار الصراحة والصدق.
 - تنمية وتأكيد الثقة بالنفس لدى المشاركين، وتحملهم المسؤولية التعلم.
 - تنمية مهارة التنظيم عملياً. (حامد عبد السلام زهران، 2000: 61)
 - تتضمن الأسئلة والإجابات والتعليقات من جانب كل من المرشد والمسترشدين والتغذية الراجعة ومشاركة المسترشدين. (جورج براون، محمد البغدادي، 1998: 53).
 - ومن خلال هذه الآثار تبرز أهمية المناقشة الجماعية في تقديم بعض البرامج الإرشادية وفي ضوء ذلك استخدمتها الكثير من الدراسات وأثبتت فعاليتها.

خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح لنا أن البرامج الإرشادية متعددة حسب الأساليب والفنيات، وهي ذات أسس وخطوات متعددة تساعد الفرد وتوجهه وترشده خاصة المراهقين المتمدرسين في تسيير حياتهم اليومية والمدرسية... إلخ.

الفصل الثالث : المراقبة

تمهيد

1-تعرف المراقبة

2-نظريات المراقبة

3-تقسيم مرحلة المراقبة

4-أهمية دراسة مرحلة المراقبة

5-مظاهر النمو في مرحلة المراقبة

6- مشكلات المراقبة

7-الوقاية و العلاج لمشكلات المراقبة

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة مهمة من مراحل النمو التي يمر بها الإنسان و هي أكثر المراحل التي تترك أثرا في مستقبله و تتسم بأنها مرحلة تغيرات و تبادلات فسيولوجية و انفعالية عقلية و اجتماعية شاملة لجميع جوانب شخصية الفرد ، و إن التغيرات التي يتحملها الفرد في مرحلة المراهقة تتسم عادة بالسرعة لذا فإنها تحتاج إلى أن يقوم الفرد بعمليات و فعاليات تكيف مناسبة لتلك التغيرات من حيث سرعتها و شمولها.

ويحتوي هذا الفصل على تعريف مرحلة المراهقة ، أهم النظريات التي تناولت مرحلة المراهقة ، تقسيم مرحلة المراهقة ، أهمية دراسة مرحلة المراهقة ، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة ، مشكلات والمراهقة ، الوقاية و العلاج من مشكلات المراهقة و أخيرا خلاصة الفصل .

1- تعريف المراهقة:

عرفت المراهقة تعاريف من عدة باحثين حاول منهم التركيز على جانب من جوانب مختلفة و من بينها :

-**تعريف هوروكس (Harrocks 1962):** بأنها الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ،و يبدأ في التفاعل معه و الاندماج فيه. (سعدية محمد علي بهارة ، 1980: 318).

و نستنتج أن حسب هوروكس على أن المراهق ينتقل من حياة الطفولة و الإتكالية إلى العالم الخارجي الذي يحدث فيه تفاعل اجتماعي بشتى صورته و أشكاله ،و يكون في ذلك شيء من الاستقلال الذاتي و الاعتماد على النفس .

-**تعريف ستانلي هول Stanley Hall (1952):** فقد عرف المراهقة بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها التصرفات الفرد بالعواصف و الانفعالات الحادة و التطورات العنيفة. (سعدية محمد علي بهارة ، 1980: 318).

و من هنا نلاحظ أن "هول" قد ركز على الجانب الانفعالي في حياة المراهقين و ما يعتره من توترات و ثورات توصف أحيانا بأنها أزمة تحدث في حياة المراهق .

-**تعريف أوسبل (1955 ausbel) :** المراهقة بأنها الوقت الذي يحدث فيه تحول في الوضع البيولوجي للفرد . (سعدية محمد علي بهارة ، 1980: 320).

2- نظريات المراهقة:**1-2 النظرية البيولوجية :**

يتزعم هذه النظرية الباحث " ستانلي هول " حيث يعد من أوائل من اهتم بمعالجة ظاهرة المراهقة و قد سمي هذه المرحلة بمرحلة ميلاد جديدة . كما وصفها بأنها مرحلة عواطف و توتر لأنها تتسم بخصائص و صفات تختلف عن مرحلة الطفولة . و تحدث في هذه المرحلة تغيرات تستند إلي أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الدوافع القوية عند المراهقين تؤثر في سلوكهم .

كما أيد هذه النظرية الباحث " ارنولد جيزل " حيث أشار إلي أن الوراثة هي المسؤولة عن السلوك و أن البيئة دور في تعزيز عملية النمو أو عرقلتها و ليس لها تأثير على توليدها أو احداثها . (أحمد محمد الزغبى، 2001 : 325).

2-2 النظرية الاجتماعية :

أصحاب هذه النظرية يفسرون سلوك المراهقة على الأسس الثقافية السائدة و التوقعات الاجتماعية ,و يفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي يتعلم أدوار معينة و بالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه أو انحرافه اضافة إلي مشاهدة الأبناء لبرامج عنيفة و عدوانية تؤدي بهم إلي تقليد النماذج أثناء تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الاجتماعية , خاصة عندما يشعرون بالإحباط . و يؤكد علماء الاجتماع أن الفرد عندما يتعلم السلوك العدواني في طفولته يستمر في ممارسة العدوان في المراهقة . فهناك استمرارية في سلوكه مالم يتعرض لتغير الاجتماعي .

كما يجب النظر في العلاقات الاسرية المتغيرة والأدوار الحديثة للوالدين و التغير الاجتماعي السريع بصورة أكثر دقة و موضوعية الان يساعد على فهم المراهق و سلوكه و

علاقته مع الآخرين مما يؤدي إلى حل كثير من الغموض . (أحمد محمد الزغبى ، 2001 : 325).

2-3 النظرية السيكلوجية :

يعتمد " فرويد " في تفسير مرحلة المراهقة على أساس الغريزة الجنسية و الطاقة التي ترتبط بها ,أي أن الاضطرابات و المشكلات تتوقف على إفرازات عديدة . و منها الغدد الجنسية و من الذين ايدوا على هذه النظرية في أمريكا الباحث " كينس " الذي اهتم بدراسة السلوك الجنسي و الشذوذ عند الذكور و الاناث .

كما نجد العالم النفساني " بيغن كيرت " (1952) الذي يري أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين هو الذي يسبب التوتر الذي يسبب التوتر الذي يسيطر على حياة المراهق و الانتقال الحاصل أوجه عديدة منها :

أن الفرد في انتقاله من الطفولة إلى الرشد يواجه مستقبلا غامضا لا يملك عنه ما يوضحه و هو في الحالة اشبه بمن يدخل مدينة لم يشاهدها من قبل و قد يؤدي هذا الغموض في اغلب الاحيان إلى صراعات نفسية قد ينتج عنها اضطراب في سلوكه و تصرفاته بسبب النضج الجنسي الذي يتم في هذه المرحلة و نظرة الفرد إلى جسمه كأنه مجهول قد يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس و ما ينتج عنها من تردد , صراع و عدوان و صعوبة التميز بين ما هو خيالي وواقعي . و التناقض الذي يقعون فيه الأمر الذي يؤدي الي حالات شديدة من التوترات و الصعوبات فنجدهم يعيشون حالات عدم الاستقرار و التذبذب الخجل الانطواء ,و العدوان .

2-4 النظرية التحليلية النفسية:

بدأت هذه الدراسات النفسية التحليلية على يد "سيغموند فرويد " 1905 حيث أوضح أن الصراع الأساسي لمرحلة المراهقة هو صراع التوازن بين مطالب الهو ومطالب الأنا الأعلى

وأن المراهق ينمو وينضج معه الأنا الأعلى والضمير بطريقة أفضل ويصبح قادرا على التحكم والسيطرة على السلوك كما أوضح فرويد الأنا بأنها القدرة على تقويم الذات وهذا هو الفرق بين الطفل والمراهق ويعتبر هذا مبدأ علميا في ميدان ناتج عن غرائز بيولوجية عند الإنسان وأن غرائز الجنس والعدوان توجه أكثر سلوك الإنسان ،فالهو إذن يمثل الجانب الغير العقلي بينما الأنا الأعلى يمثل الجانب العقلي واتجاهاتنا العقلية تتبع من الأنا الأعلى.

(صالح حسين الدايري ،بدون تاريخ :82).

2-5 النظرية الأنثروبولوجيا :

تركز هذه النظرية على المحددات الاجتماعية الثقافية في تفسير المراهقة ،فسلوك المراهق يختلف من مجتمع إلى آخر وذلك وفقا للثقافة السائدة في تلك المجتمعات وفي هذا الصدد حاولت كل من "مارغريت ميد" و"رون بندكت" عام 1920 إبراز أثر الأساليب الثقافية في فترة المراهقة وعبرا عن ذلك بقولهما بأن المراهقة ليست فترة أزمة في كل المجتمعات.

وذكرت "ميد" 1954 عندما قارنت سلوك المراهقة في جزر سيموا "Samua" التي تقع في جنوب المحيط الهادي مع سلوك المراهقة في الولايات المتحدة الأمريكية ،أن المراهقة عند فتاة "سيموا" لا تمثل أزمة لكن عند الفتاة الأمريكية فهي تمثل أزمة.

فسرت "مارغريت ميد" ذلك بناء على ما يسود المجتمع في جزر سيموا من بساطة والتعقيد الذي يسود الحياة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية أي أن الثقافة والتقاليد الاجتماعية هي التي تجعل من فترة المراهقة مرحلة اضطراب والعكس صحيح معنى أن حسب ميد ،أن فترة المراهقة تكون مرحلة عادية أو مرحلة أزمة حسب عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. (فؤاد البهي السيد ،بدون تاريخ :126).

ومن خلال ما سبق نستنتج أن هناك اختلاف في آراء ونظريات واتجاهات مرحلة المراهقة وذلك باختلاف الخلفية النظرية وتعددتها.

3-تقسيم مرحلة المراهقة:

يلاحظ عموما عدم اتفاق الباحثين و العلماء المختصين بدراسة التطور الإنساني على فترة زمنية محددة لفترة المراهقة ، كما أنهم لم يتفقوا على المراحل الفرعية الزمنية التي تتضمنها هذه المرحلة فهناك مرحلتين و من بينهم :

هيرلوك (hurock) 1980: أنها تمتد بين (12 - 18) سنة و قسمها إلى مرحلتين فرعيتين ،أطلقت على الأولى التي تمتد ما بين (13-17) سنة اسم المراهقة المبكرة و على الفترة القصيرة الممتدة ما بين (17 - 18) سنة مرحلة المراهقة المتأخرة .

و قد تبين **نورنس سيشارميرج (schramberg) 1985:** تقسيم فترة المراهقة إلى مرحلتين فرعيتين ، تمتد الأولى التي أطلق عليها المراهقة المبكرة ما بين (12-16) سنة في حين تمتد الثانية ما بين 17 سنة و حتى منتصف أو نهاية فترة العشرينات من العمر . (صالح محمد علي أبو جادوا ، بدون تاريخ : 407).

و هناك من قسم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل و من بينهم :

لورا بيرك (berk) 1999: أن مرحلة المراهقة طويلة جدا ، و قد جرت العادة بين الباحثين على تقسيمها إلى ثلاث مراحل فرعية ، يطلق على الأولى المراهقة المبكرة و تمتد في الفترة ما بين (11) أو (12) سنة إلى (14) سنة و هي فترة من التغيرات السريعة نحو البلوغ ، و المرحلة الثانية هي المراهقة المتوسطة و تمتد في الفترة ما بين (14-18) سنة حيث تكون التغيرات ذات العلاقة بالبلوغ قد اكتملت تقريبا ،أما المرحلة الأخيرة و هي المراهقة المتأخرة فتغطي الفترة ما بين (18-21) سنة و عموما فإن مثل هذا التقسيم ينسجم مع تسلسل المراحل الدراسية في كثير من دول العالم . (صالح محمد علي أبو جادوا ، بدون تاريخ : 407).

و هناك من اعتبر مرحلة المراهقة مرحلة واحدة لم تقسم و هي **كاثلين بيرجر (1988)** : أن مرحلة المراهقة تمتد ما بين (10-20) سنة و قامت بدراسة هذه المرحلة كفترة عمرية واحدة دون تحديد مراحل فرعية . (صالح محمد علي أبو جادوا ، بدون تاريخ : 407).

مما سبق يمكن تقسيم مرحلة المراهقة إلى :

المراهقة المبكرة :

و تبدأ بالبلوغ و تنتهي في عمر (15-16) سنة .

المراهقة الوسطى :

و تبدأ من حيث انتهت المراهقة المبكرة ، و تنتهي في سن (18-19) سنة .

المراهقة المتأخرة :

و تبدأ بنهاية المراهقة الوسطى ، و تستمر إلى بداية مرحلة الرشد .

4- أهمية دراسة مرحلة المراهقة :

تعود أهمية دراستنا لمرحلة المراهقة إلى أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الإجتماعية إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الإجتماعية وواجبتهم كمواطنين في المجتمع ، كما أنهم يكونون أفكارهم عن الزواج و الحياة الأسرية .

و بالزواج يكتمل جزء كبير من دورة النمو النفسي العام حيث ينشأ منزل جديد و تتكون أسرة جديدة ، و من ثم يولد طفل و بالتالي تبدأ دورة جديدة لحياة شخص آخر تسير من المهد إلى الطفولة إلى المراهقة إلى الرشد و هكذا تستمر الدورة في الوجود و يستمر الإنسان في الحياة .

تمثل مرحلة المراهقة ميلادا جديدا للولد أو البنت إذ تبدأ فيها مظاهر الرجولة و الأنوثة ، و تتضح آثار الوراثة و البيئية الطبيعية و الإجتماعية ، و يبدأ كلا منها نمطا جديدا في حياته.

و تتميز هذه الفترة بأنها فترة تغير شامل في جميع جوانب النمو و اجتياز الشباب لهذه المرحلة بسلام يؤذن بأنه سوف يكون في حياته صحيح النفس قوي الشخصية، أما إذا لم يخرج منها الشاب سليما فإن ذلك يؤذن بأوخم العواقب على تكوينه النفسي و سلوكه الإجتماعي في المستقبل . (أحمد محمد الزغبى ، 2001 : ص 181) .

منه تعتبر المراهقة مرحلة مهمة في حياة الإنسان أين يكون صحة النفس و يقوي شخصية و فيه ينمو و يبني حياته .

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

إن مرحلة المراهقة تتميز بخصائص عديدة و من بينها :

5-1 النمو الجسمي و الفيزيواوجي للمراهق :

عندما ننطلق أمامنا كلمة مراهقة يخطر ببالنا لأول و هلة نمو الجسم تزداد سرعته ، و كذلك التغيرات الداخلية التي ستجعل الكائن الحي قادرا على القيام بمهام النضوج، و هذه هي "انتفاضة الجسم" التي تسترعي انتباهنا في أو الأوامر و في هذه المرحلة يتحدد الإحساس بالحب و الإنفعالات ، و يصير محورا أساسيا للنشاط النفسي و هكذا ترتبط انتفاضة الجسم ب "انتفاضة القلب" أو بمعنى آخر ترتبط الحياة العضوية بالحياة العقلية و النفسية ، و يعبر ظهور الغريزة الجنسية ، و هي غريزة جوهرة تقع على الحدود الفاصلة بين الجسم و النفس عن الوحدة بين الإنتفاضتين ،انتفاضة الجسم و انتفاضة القلب .

و يغير النمو كثير من نسب الجسم ، ففي بداية المراهقة تطول الساقان بسرعة ، و تزداد سرعة الحركة في منطقة المفاصل حتى أن الجلد يكاد لا يصل إلى نفس النمو فتحدث عند الركبتين انتفاضات تسمى " شقوقات النمو" ثم ينمو الجذع بدوره بسرعة ،حتى يصل إلى شكل الشخص البالغ ،وفيه تكون العلاقة بين الأطراف السفلى وباقي الجسم ،وهذا التناوب يوجد في كل جزء من الهيكل العظمي فيطول أو يزيد عرضه على التوالي.ولكل جزء من الأطراف سرعة نمو خاصة به ،فتكبر الأيدي والأقدام عادة أسرع من باقي الذراع أو الساق ،وينتج عن هذا ثقل عرضي في الحركة ،وتبدو الرأس كما لو كانت قد أفلتت من هذا النمو الجسمي فإن حجم الجمجمة يزداد ببطء. (خليل ميخائيل معوض ، 2003: 222- 223).

5-2 مظاهر النمو الجسمي:

يتجه النمو الجسمي في هذه المرحلة نحو النضج ،حيث تستمر التغيرات التي حدثت لدى المراهق في المرحلة المبكرة له ،ويزداد نبض قلبه بالحب ،كما تزداد انفعالاته الجنسية شدة وتوجه نحو الجنس الآخر ،كما يكثر المراهق من قراءة الأحاديث والمشاهدات الجنسية مثل المحادثات ،الصور ،الكتابات والأفلام ذات الطابع الجنسي والملامسة الجنسية ،وينتقل المراهق من مرحلة الجنسية المثلية إلى الجنسية الغيرية Hétérosexualité ،فيتجه بسرعة بعاطفة إلى أول من يصادف من الجنس الآخر والحديث عنهم وتتغير نظرتهم إلى الميول الجنسية ،ويصبح شديد الاهتمام بأعضاء الجنسية الآخر والإطلاع على حياتهم والالتقاء بهم والتحدث إليهم والتسامر معهم واهتمامه بالجمال ومفاتيح الطرف الثاني ،والمعاكسة وحب الاستطلاع الجنسي ومع نهاية هذه المرحلة يكون المراهقون من الجنسين قد وصلوا إلى مرحلة النضج الجنسي بحيث عند البلوغ يكون الحدث الهام عند الفتاة هو ظهور الطمث الأول في اللحظة التي تبدأ فيها الدورة الشهرية لنمو البويضات ،حيث أن البويضات التي توجد في المبيض منذ المرحلة الجنينية ،تتحول أثناء الطفولة إلى حويصلات جراف التي تحوي كل منها بويضة.

ولا توجد عند الولد علامة محددة تدل على ظهور الوظيفة التناسلية وهي اللحظة التي ترى فيها الحيوانات المنوية في السائل المنوي، إذ أنه عند البلوغ تنمو الخلايا التناسلية التي تضمها الخصيتين وكانت من قبل في كمون خلايا مرحلة الطفولة، وتفرز هذه الخلايا الحيوانات المنوية بصفة مستمرة. (سامي محمد ملحم، 2004 : 376-377).

5-3 مظاهر النمو العقلي:

تتضمن القدرات العقلية بشكل عام الوعي على محرضات الحس وتفسير الإحساسات " الإدراك " وقوة بناء مادة إدراكية من غير استعمال الحواس "التصور" والقدرة على استدعاء ما هو من الخبرات "الذاكرة" وعلى شكل القدرة العقلية يتضمن تكوين تصميمات مشتقة من الخبرة ويطبقه على المعاني "التفكير" فمجالات القدرة العقلية هذه تتطور مع تطور الطفل ويحدد مدى النمو الذكائي، والنقطة التي يقف عندها التطور العقلي بحيث لا يستطيع تجاوزها في مجال القيام بأداء أشكال أكثر تعقيدا من الفعالية، تعرف بمستوى ذكاء الفرد. (راضي الوقفي، 2003، ص 113).

5-4 مظاهر النمو الانفعالي:

نتيجة لما تعرفه المراهقة من تغيرات جسمية سريعة ومفاجأة نجد المظاهر الانفعالية عندما تكثر تكون أحيانا سريعة الغضب لأتفه الأسباب ومشاعر الحب عندها مضبوطة بين الضعف والقوة تتطور الانفعالات عند المراهقة، وتتغير كما كانت عليه خلال مرحلة الطفولة، فبعد الاطمئنان والهدوء والتلقي عن الكبار خلال مرحلة الطفولة تتحول المراهقة إلى مرحلة تتسم بقوة الانفعالات وتقلب المزاج إلى التمرد وأغلبية الخوف والقلق على شخصيتها. (حامد عبد السلام زهران، 1981 : 429).

وكثيرا ما تطلق المراهقة العنان للخيال الذي ينقلها من عالمها الواقعي إلى عالم الخيال، تجعله محرجا لها من القلق والخوف اللذان يعيشهما أحيانا، ووسيلة لحل مشاكلها وتحقيق رغباتها.

5-5 مظاهر النمو الاجتماعي:

يميل المراهق في السنوات الأولى من المراهقة إلى مسابرة الجماعة التي ينتمي إليها، فيحاول جاهدا الظهور بمظهرهم والتصرف بمثل تصرفاتهم وتتميز هذه المسابرة بالصراحة التامة والإخلاص، ثم يحل محل هذا الاتجاه اتجاه آخر يقوم على أساس من تأكيد الذات، والرغبة في الاعتراف به كفرد يعمل وسط جماعة، ويرجع ذلك إلى وعيه الاجتماعي ونضجه العقلي، وما يصاحب ذلك من زيادة في خبراته، وفي منتصف المراهقة يسعى المراهق لأن يكون له مركز بين جماعة فيميل دائما إلى القيام بأعمال تلفت النظر إليه بوسائل متعددة مثل ارتداء ملابس زاهية والألوان ومصنوعة على أحدث الطراز، أو إقحام نفسه في مناقشات فوق مستوى أو إطالة الجدل في موضوعات بعيدة كل البعد عن خبرته، وهو لا يفعل ذلك عن عقيدة بل حبا في المجادلة. وفي السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة يشعر المراهق بأن عليه مسؤوليات نحو الجماعة التي ينتمي إليها، ولذلك يحاول جاهدا أن يقوم ببعض الخدمات والإصلاحات بغية النهوض بأفراد تلك الجماعة، كذلك يتميز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة الممثلة في الأسرة والمدرسة أو المجتمع العام، لخروج إلى عالم الأصدقاء والزملاء وعالم ملئ باتجاهات حديثة ممثلة في الحرية والاستقلال والتحرر من التبعية الطفلية. (عصام نور، 2006، 129، 130).

مما سبق يتضح لنا أن المراهق يتعرض لعدة تغيرات في مرحلة المراهقة وهي تشمل كل الجوانب: الجسمية، العقلية، النفسية، الانفعالية...إلخ.

وهذه المظاهر تؤثر على حياته وتحدث فيه تغييرات جذرية.

6-مشكلات المراهقة :

لقد تعددت مشكلات المراهقة وتتمثل فيما يلي:

6-1 مشكلات نفسية:

تتمثل في الحساسية والصراعات النفسية، ضعف التوافق النفسي وحدة الانفعالات والعواطف الجياشة والخوف والقلق والخجل والانطواء وسرعة التأثر والأحلام المزعجة، النسيان، الغيرة والكآبة.

6-2 مشكلات صحية:

تتمثل في قلة النوم، الصراع وفقدان الشهية، اضطرابات في المعدة، ظهور حب الشباب.

6-3 مشكلات مدرسية:

وتتمثل في صعوبة بعض المواد الدراسية وضعف الميل إلى القراءة وصعوبة الحصول على درجات عالية والخوف من الرسوب وتوتر العلاقات مع بعض المدرسين وضعف تركيز الانتباه في الدراسة.

6-4 مشكلات أسرية:

وتتمثل في تفضيل الوالدين أحد الإخوة ووفاة أحد الوالدين، التدخل في أمور المراهق ومحاسبته. (صالح حسين أحمد الداھري، بدون تاريخ: 214).

6-5 مشكلات اقتصادية:

تتمثل في قلة الحصول على الملابس الجديدة وضعف المستوى الاقتصادي للأسرة، وقلة المصروف اليومي.

6-6 مشكلات اجتماعية:

تتمثل في كثرة أوقات الفراغ والثورة على الآخرين لأنفه الأسباب ،اختيار الأصدقاء والارتباك عند مقابلة الآخرين ،العلاقات مع الجنس الآخر ،التعرض إلى الضغوط الاجتماعية. (مرجع سابق ،ص 215).

6-7 مشكلات مهنية:

تشير المشاكل المهنية أن مرحلة المراهقة التي يمر به الفرد تعد من أخطر مراحل الحياة بالنسبة له ،نظرا لارتباط هذه المرحلة بمستقبل المراهق وحاجته الملحة للمساعدة في التخطيط لمستقبله الحياتي بعد الثانوية العامة وجهله بالقدرة العقلية التي تتيح له فرصة تعليم مهني أفضل والعراقل التي توضع أمامه وتحول دون تحقيق أمانيه وتطلعاته وتتمثل الحاجة رسم خطة عمل مستقبلية للمراهق ،الحاجة إلى معرفة المعلومات المتعلقة بالدراسات الجامعية والمهن المختلفة ،ومزايا كل منها ومدى مناسبتها للمراهق ،الخوف من عدم القدرة على ايجاد عمل مناسب له بعد الخروج. (سامي محمد ملحم ،2004 : 38).

ومما سبق نستنتج أن فترة المراهقة مرحلة انفعالات وعواطف ومشكلات وهي تؤثر سلبا على النمو السليم للمراهق.

7- الوقاية والعلاج لمشكلات المراهقة:**7-1 الوقاية:**

لاشك في أن وقاية المراهقين من الوقوع في المشكلات خير من العلاج ،ولذلك يجب مراعاة تنفيذ التطبيقات التربوية التي أوردناها ،ونذكر منها هنا على سبيل المثال على الحصر ،ضرورة بذل الجهود لتهيئة البيئة الصالحة التي ينمو فيها المراهق ، وإتاحة الجو النفسي لنمو الشخصية السوية ،وضرب المثل الصالح والقدوة الحسنة أمام الشباب ،ومساعدة

المراهق على فهم نفسه ،وتقبل ذاته وتقبل التغييرات التي تطرأ في مرحلة المراهقة ،وتحسين علاقة بأسرته مع معهده العلمي وأقرانه...وتحمل المسؤولية بخصوص تنمية مفهوم موجب للذات لدى المراهقين والاهتمام بالإرشاد العلاجي والتربوي والمهني وإرشادهم خاصة على المدارس والثانويات والجامعات. (عبد الفتاح دويدر ،2004 : 281-282).

7-2 العلاج:

-اكتشاف المشكلات العامة التي يعاني منها المراهقين ،معرفة أسبابها والعمل على إزالة هذه الأسباب أو التخفيف من حدتها والاستعانة بالأخصائيين النفسانيين واستشارتهم ضمنا لنجاح علاج مشكلات الشباب.

-مساعدة المراهقين على أن يتعلموا الشيء الكثير عن أجسامهم ومشكلات النمو الجسمي وكيفية علاجها ،مساعدهم على تنمية المهارات التي تحول اهتمامهم عن مظهرهم وتوفير الرعاية الصحية ،تشجيع المراهقين على أن يتناولوا غذاءا مناسباً متوازناً ،وتشجيعهم على أن يتعرضوا أنفسهم للفحص الطبي والنفسي.

-علاج مخاوف المراهقين والاضطرابات العصبية التي يعانون منها وكل ما ينغص حياتهم الانفعالية ،عدم نقد المراهق أو السخرية منه وتوجيه الشباب إلى التعود على نسيان الإساءة بدرجة واستخدام النشاط المتولد عن الغضب في عمل ناجح واستخدام العواطف بحكمة.

-توجيه المراهقين توجيهها سليماً واتباع الطرق التربوية الصحيحة مع مراعاة اللياقة وحسن المدخل ،وعلاج مشكلات الأسرة ،وإرشاد الوالدين وتعريفهم بمرحلة المراهقة وبطالب النمو فيها ودورهم في تحقيقها ،وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الشباب ،وأن الأولاد يطلبون دائماً ما هو معقول ويناسب مرحلة نموهم ،وأن الأولاد يرغبون في شيء قدر رغبتهم في العمل على إرضاء والديهم ،وأنهم كثيراً ما يسيء الأولاد فهم اتجاهات الوالدين نحو بعض المشكلات وأن الأولاد يرغبون دائماً في معرفة أسباب الأعمال التي يطلب منهم القيام بها.

-المساعدة في عملية التنشئة الاجتماعية وتعليم المعايير السلوكية الاجتماعية السليمة والسلوك الاجتماعي السوي والمهارات الاجتماعية والقواعد الأخلاقية، تهيئة الفرص للمناقشات الجماعية حول مشكلات الشباب وشغل أوقات فراغ المراهقين بطريقة مفيدة مدروسة واستغلال الميول والهوايات، ومساعدة المراهقين اختيار الأصدقاء على ألا يكونوا منحرفين.

-الاهتمام بالتربية الجنسية العلمية للمراهقين ومساعدتهم على تقبل النمو الجنسي والسعادة والفخر بالنضج الجنسي وتقبل التطور الجديد في حياة الفرد والحرص بخصوص المثريات الجنسية والأفلام، التوجيه بخصوص الزواج وإمداد الشباب بالحقائق عن الحياة الأسرية ومسؤولياتها.

إذن فإننا نرى مشكلات الشباب في الحياة اليومية تحتاج إلى بذل كل جهد مخلص لحلها حتى يتحقق لشبابنا أفضل مستوى من النمو النفسي والصحية النفسية. (أمل محمد حسونة، 2008 : 282-283).

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن فترة المراهقة هي من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد ، لأنه يتخبط بين محنة و أخرى أثناء محاولة تحديد هويته و تأكيد ذاته بين المحيطين به و المخالطين له ، و لاسيما أفراد أسرته الذين قد يخطئون في تفسير خصائص نموه العضوي،و الإنفعالي و الإجتماعي ،و قد يلجأ أفراد الأسرة إلى أساليب غير تربوية في رعاية المراهق الذي ينشأ بينهم حيث تعد إلى النقد و اللوم أو التوبيخ أو التهديد و الوعيد بسبب سلوكياته التي تبادر منه و لا ترضيهم دون أن يحاول أي منهم مساعدته على تعديلها أو تبديلها بما هو أفضل منها ، مما يتسبب في النيل من كرامته و جرح مشاعره و طمس معالم هويته ، لذلك يجد المراهق سلوكات دائما مرفوضة في رؤية الآباء ،بينما نجد سلوكات أقرانه المماثلة لها مقبولة في رؤية الرفقاء ، مما يجعله يميل إليهم من أجل اكتساب الإعتراف بذاته في إطار جماعتهم .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للجانب التطبيقي

تمهيد

1-التذكير بفرضيات البحث

2-الدراسة الاستطلاعية

3-الدراسة الأساسية

4-الأدوات الإحصائية المستخدمة

تمهيد:

يشكل فصل الإجراءات المنهجية للجانب التطبيقي تلك الخطوات العلمية والمنهجية المتبعة في إنجاز الدراسة الحالية، يتضمن الفصل عناصر أساسية في الجانب التطبيقي للبحث، حيث يحتوي على التذكير بفرضيات البحث، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، مكان وزمان إجراء الدراسة، عينة البحث، بالإضافة إلى الوسائل المعتمدة في جمع البيانات، وأخيرا تحديد الأدوات الإحصائية المستخدمة في تحليل ما تم الوصول إليه من نتائج.

1-التذكير بفرضيات البحث:**1- الفرضيات:**

-توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدوانى.

2-الدراسة الاستطلاعية:

-**تعريف الدراسة الاستطلاعية:** هي دراسة مسحية استكشافية مما يضفي صفة الموضوعية للبحث، كذلك هي أساس جوهري لبناء البحث، والهدف منها جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع البحث، كما تساعد على ضبط متغيراته والتأكد من توفر عينة البحث في الميدان. (Gullet et André, 2000, p20).

تعد الدراسة الاستطلاعية عملية أولية قبل الشروع في عملية جمع البيانات النهائية من عينة الدراسة، من هنا استهل البحث بتوزيع عدد من النسخ لمقياس السلوك العدوانى للباحثين باص وبيري، وترجم إلى العربية من طرف الباحثين عبد الله سليمان ومحمد نبيل عبد الحميد (1994) والهدف من هذه الخطوة هو التأكد من مدى وضوح عبارات المقياس وإذا كان ليس هناك غموض حول وضوح اللغة والعبارات أو ملاحظات أخرى.

و في الأخير سمحت لنا هذه العملية من التأكد أن عبارات المقياس كانت واضحة و مفهومة، لذا تم الاحتفاظ بصدق وثبات المقياس دون اللجوء إلى حسابه على أنه يتميز بالصدق والثبات بعد إعادة تطبيقه على مستوى المدارس والثانويات في البيئة الجزائرية من طرف الباحث عامر مصباح. وتجدر الإشارة هنا أن توزيع هذه النسخ كان على مستوى إكمالية سي يحيى محمد الواقعة ببلدية واضية بولاية تيزي وزو، بلغ عدد النسخ المعالجة 50 نسخة التي كان أصحابها يبلغون من العمر من 14-16 سنة.

3- الدراسة الأساسية:

3-1 منهج البحث: حتى يتمكن الباحث من تحقيق غاية البحث العلمي، يتطلب منه اتباع منهج محدد يناسب دراسته ويسير خطواته مما يجعل بحثه بحثاً علمياً وموضوعياً.

يقصد بالمنهج عادة الطريقة المنظمة في التعامل مع الحقائق أو المفاهيم أو التصورات أو المعاني (عبد الفتاح محمد العيسوي، 1997 : 14).

اعتمد في إجراء الدراسة الحالية والتي هي دراسة وصفية على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه المناسب لها حيث يسمح بجمع بيانات واضحة حول الظاهرة المدروسة ووصفها وفهمها وتفسير نتائجها بشكل كامل.

يهدف المنهج الوصفي التحليلي كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة ما أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية.

3-2 عينة البحث وخصائصها:

-تعريف عينة البحث : العينة تتكون من مجموع العناصر التي فعلا جمعت بيانات حولها، أما المجتمع فيتكون من مجموع العناصر التي من الممكن أن نختار من بينها العينة، بمعنى مجموع العناصر التي تتمتع بالسمة أو الخاصية لموضوع الدراسة (محمود بوستة 2007: 189).

تبلغ عينة الدراسة الحالية (15) تلميذ مراهق، ويبلغون من العمر 14 إلى 16 سنة يدرسون في السنة الأولى، الثانية، والثالثة إكمالي.

3-3 مكان وزمان إجراء البحث:

تم إجراء البحث في إكمالية سي يحيى محمد ببلدية واضية بولاية تيزي وزو وذلك بتاريخ 7 ماي إلى غاية 30 ماي 2015.

3-4 أدوات جمع البيانات:

3-4-1- مقياس السلوك العدواني لعبد الله سليمان ابراهيم و محمد نبيل عبد الحميد(1994):

وضع هذا المقياس بهدف قياس متغير العدوانية، أعد هذا المقياس من طرف (باص) (BUSS) و (بيري) (PERRY) (1992). (ذهبية العربي قوري، 2011: 128).

❖ **أبعاد المقياس:** يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد، يحتوي كل بعد على ثلاث أبعاد ممثلة في بنود محددة:

- **البعد الأول:** ويسمى العدوان اللفظي وسرعة الغضب و التهجم و يتكون من 14 بند ،وهي: (08،09،10،11،12،13،14،15،16،17،33،34،35،36،37،38،39).

-**البعد الثاني:** ويسمى العدوان المضمّر أو العدائية و يتضمن الأبعاد الجزئية التالية: الشعور بالاضطهاد ، الشك و الاستياء ، ويتكون من 15 بند وهي: (29، 30،31،32، 28، 27، 26، 25، 24، 23، 22، 21، 07، 06، 05).

-**البعد الثالث:** و يسمى الميل إلى العدوان، ويتضمن الأبعاد الجزئية التالية: الرغبة في العدوان، الرغبة في إيذاء الاخرين، والرغبة في إيذاء الذات ، ويتكون من 10 بنود وهي(01،02،03،04،11،12،13،18،19،20).

❖ الخصائص السيكومترية للمقياس:

أثبت التحليل الإحصائي الثبات الداخلي للمقياس ،وقد قدر معامل الثبات بـ 0,91, كما وجد أن جميع عبارات مقياس العدوانية لها قدرة تمييزية مرتفعة بين العدوانيين ، وقد وجد أيضا أن معاملات الارتباط بين العبارات و الدرجة الكلية على المقياس كلها دالة إحصائية .

و للتأكد من ثبات المقاييس ، قامت الباحثة "هناء شريقي" أثناء قيامها بدراسة بعنوان "استراتيجية المقاومة و تقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق" لنيل شهادة الماجستير عام (2000) بتطبيق المقياس على ثمانية وثلاثين مراهق و مراهقة ، واختبروا بطريقة عشوائية ، وتم حساب معامل "PERSON" ، وتحصلت على معامل الارتباط مساو لـ $SH=0,84$ ، فمعامل الارتباط دال احصائيا و بالتالي فإن المقياس ثابت، و للإشارة أن الباحثة "شريقي" قامت بتعديل العبارة رقم (03) حيث أصبحت كالآتي "أشعر بأنني لم أحقق أي شيء في هذه الحياة" بعدما كانت "أشعر بأنني خرجت من الحياة صفر اليدين".

❖ طريقة التطبيق: يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية ،حيث يطلب فيه من

المفحوص أن يحدد مدى تطابق كل أسلوب من الأساليب الموجودة بالجدول عليه ، وذلك بوضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة ، مع العلم أنه لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة

❖ طريقة التصحيح:

يتم التنقيط وفقا لسلم متدرج من خمسة (05) إلى واحد (01) حيث يقدم:

-خمس نقاط إذا كانت الإجابة دائما.

-أربع نقاط إذا كانت الإجابة غالبا.

-ثلاث نقاط إذا كانت الإجابة أحيانا.

-نقطتان إذا كانت الإجابة نادرا.

-نقطة واحدة إذا كانت الإجابة أبدا.

ثم تجمع كل العلامات للحصول على درجة شاملة في المقياس و بذلك تدل الدرجة العالية في النتيجة على العدوانية المرتفعة ، و الدرجة المنخفضة على العدوانية المنخفضة (ذهبية العربي قورد، 2011: 129).

3-4-2- التخطيط العام للبرنامج:

اشتملت عملية التخطيط العام لبرنامج عدة خطوات نوجزها فيما يلي:

1-تحديد الفئة التي وضع البرنامج من أجلها:

ويقصد بالفئة التي وضع من أجلها البرنامج وهي مراهقين متمدرسين المجموعة التجريبية من عينة الدراسة الحالية ،وعدددهم (15) مراهق متمدرس بالصفوف الأول ،الثاني والثالث متوسط من إكمالية سي يحيى محمد بواضية والذين تتراوح أعمارهم الزمنية من (14-16 سنة

2-تحديد أهداف البرنامج:

ويتمثل الهدف العام من هذا البرنامج هو التخفيض من حدة السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس.

3- الإجراءات العملية لتنفيذ البرنامج وتتضمن:**أ- محتوى البرنامج:**

تم تحديد محتوى برنامج التخفيض من حدة السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس في ضوء مجموعة من الاعتبارات هي:

-الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة.

-الاطلاع على مجموعة من البرامج والأنشطة المستخدمة في تعديل الاتجاهات.

-وضع المحتوى المبدئي للبرنامج.

-العرض على المحكمين.

ب- الأساليب والفنيات:

أهم الفنيات التي اعتمدنا عليها ما يلي:

-المحاضرات والحوار والمناقشة:

الحوار والمناقشات الجماعية أسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي حيث يلعب فيه عنصر التعليم وإعادة التعليم دورا رئيسيا وذلك يتم بأسلوب علمي بسيط يتناسب مع المجموعة الإرشادية التي يتحاور معها الباحث وهذا الأسلوب يهدف أساسا إلى التخفيض من حدة السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس ،وقد قمنا بإدارة الحوار والمناقشة للوصول بالتلاميذ إلى تغيير ما لديهم من معلومات خاطئة وتثبيت وتعميق المعلومات الصحيحة ،وقد كانت المناقشة تتم إما بعد المحاضرة أو أثناءها.

ويقوم المرشد عادة بإدارة المناقشة، وهي مهمة جدا لأن العميل الذي يستمع إلى المحاضرة هو أدرى من المحاضر بما يحتاج إليه من معلومات يريد معرفتها أو مناقشتها. وهكذا تؤدي المحاضرات والمناقشات الجماعية إلى نتائج هامة في التخفيض من حدة السلوك العدواني.

-لعب الأدوار:

إذا أراد المراهق أن يعبر عن اتجاه جديد أو معتقد عقلاني مناسب، وإذا تأتي له أن يعيد ويكرر ذلك فإن الاتجاه الجديد سيتحول في الغالب إلى خاصية دائمة، ومن المعروف أن التغيير الناتج عن لعب الأدوار يرجع إلى سبق حدوث الأشياء قبل وقوعها، ففي هذا الأسلوب بتولي أحد أفراد الجماعة أو بعضهم تأليف تمثيلية نفسية، ثم يقول بعض أفراد المجموعة بتمثيل أدوارها حيث يتقمص كل منهم دورا معيناً ويقوم باقي أفراد الجماعة بالمشاهدة، وفي نهاية العرض يشترك كل أفراد الجماعة بحرية تامة في مناقشة الأدوار والأحداث المختلفة للنقد والتعليق عليها، ويفيد هذا الأسلوب في تدريب العميل داخل الجماعة على مواجهة موقف أو أكثر من مواقف الحياة الواقعية التي يخشى مواجهتها من خلال عملية التمثيل، كما تتيح المناقشة الجماعية التي تعقب التمثيلية في ظهور اتجاه جماعي يؤدي غالبا إلى تعديل الفرد لبعض اتجاهاته. (جمال أحمد، 1988، ص 37).

-التدعيم:

التدعيم هو العملية التي تقوى بها السلوكيات في تكرارها عندما يعقبها جائزة أو حدث سار، وحيث أن الهدف من البرنامج الحالي هو التخفيض من حدة السلوك العدواني وزيادة نسبة السلوكات الايجابية وتدعيم ايجابي متواصل، وهذه المدعمات قد تكون: تشجيع، ثناء، امتداح، مكافأة... إلخ (محمد حروس الشناوي، 1996، ص 331-332).

-العقاب :

العقاب هو تقديم مثير منفرد للفرد بعد صدور الاستجابة مما يؤدي إلى توقفها أو تناقص معدل حدوثها (Shultz & Shultz, 2001, ص385).

وهناك نوعان من العقاب الأول يشتمل على تقديم أحداث منفردة، ويعرف بالعقاب الايجابي والثاني يشتمل على استبعاد أحداث مرغوبة ويعرف بالعقاب السلبي.

وقد استخدم الباحث العقاب السلبي في البرنامج الإرشادي مثل: الإبعاد وهو إجراء من نوع العقاب السلبي، يبعد فيه العميل عن التدعيم لفترة محددة نتيجة استجابة غير مناسبة صدرت منه كالإبعاد عن النشاط لبعض الوقت، وهو إبعاد المراهق عن الاستمتاع بالنشاط مع السماح لهم بملاحظة النشاط، مثل استبعاد المراهق ذا السلوك غير المرغوب من النشاط. (لوبيس كامل مليكة، 1998، ص 231-233).

4-البرنامج الإرشادي المستخدم:**الجلسة الأولى**

-موضوع الجلسة: التهيئة للبرنامج والتعارف بين المراهقين المتمدرسين.

-أهداف الجلسة: التعرف على المراهقين المتمدرسين وتكوين العلاقة الإرشادية

التهيئة للبرنامج والتعرف على أهميته

-مدة الجلسة: 30 دقيقة

-المكان: مكتبة إكمالية سي يحيى محمد بواضية ولاية تيزي وزو.

-محتوى الجلسة:

بدأت الجلسة بحضورنا وحضور جميع المشاركين (المراهقين المتمدرسين) في البرنامج الإرشادي، حيث يجلس الجميع في شكل دائري بحيث يرى كل واحد منهم الآخر. تعتبر الجلسة الأولى جلسة تمهيدية تبدأ بتعريف الباحث بنفسه وتذكيرهم بأهمية التعارف، ثم يبدأ كل مراهق بتعريف نفسه لزملائه (الاسم، اللقب، العمر، المستوى التعليمي...)،

ثم يتم تحديد الهدف من هذه الجلسات وأهميتها لأن هذه اللقاءات تساعد على فهم أنفسهم بصورة أفضل وتساعد على فهم غيرهم من الزملاء المحيطين وتمكنهم من التعرف على المشكلات التي تؤرقهم والوقوف على طرق حلها.

كما يتم توضيح كيفية العمل في هذا البرنامج وجلساته إضافة إلى ضرورة الالتزام بمواعيد الجلسات الإرشادية مع الالتزام بالقواعد الإرشادية التي يتفق عليها منها: توفير الهدوء وقت تحدث الزملاء والإصغاء الجيد، عدم مقاطعة الزميل والاستئذان عند الكلام، احترام آراء زملائه وعدم الاستهزاء بهم وعدم توجيه النقد الجارح واللوم الشديد لزملائه، والتعبير عما يجول بخاطره دون التعرض للآخرين بالأذى.

وهناك بعض النقاط التي تحدد سير العمل في الجلسات الإرشادية منها:

-اجتماع المجموعة الإرشادية في الموعد والمكان المحدد.

-عرض الموضوع المراد مناقشته والحديث عنه في بداية الجلسة.

-ترك المجال أمام أفراد المجموعة لطرح ما يودون الاستفسار عنه حول مضمون الموضوع للنقاش أو المشكلة بحيث يكون له كامل الحرية في طرح ما يجول بخاطره وله حق الاعتراض والمناقشة الحرة دون ضجر أو خوف مع مراعاة آداب الاستئذان ولطف الكلام ومراعاة مشاعر الآخرين.

- ضرورة الاقتناع بسرية الجلسات من قبل أعضاء الجماعة الإرشادية وعدم إفشاء أسرارها خارج الجلسة وذلك حرصا على فعالية ونجاح الجلسات.

وتنتهي الجلسة الأولى بالاتفاق المحدد للجلسة المقبلة وموضوعها، وترك مجال آخر لأي تعليق أو إضافة من قبل المشاركين.

- **تقييم الجلسة:** يتم تقييم هذه الجلسة من خلال تفاعل المراهقين وكذلك رأي كل منهم وانطباعاته عن الجلسة.

الجلسة الثانية:

- **موضوع الجلسة:** تعريف السلوك العدواني

- **الهدف من الجلسة:** التعرف على معنى العدوان وماهيته وأنواعه

- **المكان:** مكتبة إكمالية سي يحيى محمد بواضية ولاية تيزي وزو.

- **مدة الجلسة:** 45 دقيقة

- **محتوى الجلسة:**

قمنا بتقديم تعاريف متعددة للسلوك العدواني منها:

العدوان: شعور داخلي بالغضب و الاستياء، و يعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقوم به الفرد بقصد ايقاع الأذى بالآخرين و يأخذ العدوان صور العنف الجسمي (الضرب،...) والعدوان اللفظي.

يعتبر السلوك العدواني استجابة غير مسبوقة، وتعني الحاق الأذى بالآخرين سواء كان الأذى جسديا كالضرب أو نفسيا كالإهانة أو كان ماديا كاختلاف الممتلكات.

و تعتبر العدوانية: ردّ فعل طبيعي لدى الفرد لحماية نفسه و سعادته فهو استجابة طبيعية لمواقف الإحباط والعدوانية سلوك مكتسب من خلال الملاحظة و التقليد .

وفي تعريف آخر يرى الباحث "كوفمان" في العدوان: أنه بالهجوم يرتبط عادة ما يشترك فيه أكثر من فرد .

و تعتبر العدوانية: ردّ فعل طبيعي لدى الفرد لحماية نفسه و سعادته، فهو استجابة طبيعية لمواقف الإحباط، و العدوانية سلوك مكتسب من خلال الملاحظة و التقليد.

فالسلك العدواني يهدف إلى إلحاق الأذى والألم بالذات أو تخريب ممتلكات الغير.

-**الشخصية العدوانية:** ينظر إلى الشخص الذي يمتلك شخصية عدوانية أنه "شخص لديه عادة التصرف بطريقة عدوانية.

أما العدوانية، فتعرف أنها "حالة للانخراط في التصرفات حقيقية كانت أو هوائية من العدوان". وذلك ما يعني أن الشخصية العدوانية شخصية سلبية كما تدل عليها سماتها و خصائصها التي تتصف بها، و تكمن فيما يلي:

-الأناية الشديدة والتمركز حول الذات.

-الغضب السريع وسهولة الاستثارة.

-نقص الشعور بالمسؤولية.

-القسوة والعنف والاندفاعية في السلوك.

-نقص النضج و البصيرة.

-رفض النقد وعدم الصبر و انخفاض ضبط الأنا.

-عدم تحمل الإحباط

"العدوان هو كل قول أو فعل أو تقرير لفعل، أو إشارة يقصد به إلحاق الأذى والدمار بالآخرين أو بذات الإنسان ذاته."

ويوضح أضراره بالنسبة للفرد والمجتمعات وخاصة حينما يوصل هذا السلوك إلى تدمير الفرد ذاته أو إلحاق الضرر بمصالح الآخرين وحاجاتهم الشخصية والاجتماعية والتعدي على الممتلكات العامة، كذلك الخروج على الأساليب والقواعد العامة المرعية للسلوك والقيم الدينية والأخلاقية والقيم الاجتماعية.

-الوسائل المستخدمة: الإلقاء والمناقشة، الحوار.

-تقييم الجلسة: رأي المراهق وتفاعله في الجلسة.

الجلسة الثالثة:

-موضوع الجلسة: تصنيف السلوك العدواني ومظاهره

-الهدف من الجلسة: الاقرار بوجود مشكلة في السلوك

-المكان: نفس المكان.

-مدة الجلسة: 45 دقيقة

-محتوى الجلسة:

عرض بعض مظاهر السلوك العدواني على الطلاب لتحديد السلوك العدواني:

- العناد والتعدي
- التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الصف

- الإيماءات والحركات التي يقوم بها التلاميذ والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.
- تخريب أثاث المدرسة ومقاعدھا والجدران ودورات المياه
- إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله
- استخدام المفرقات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها
- الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم والأنظمة قوانين المدرسة
- استعمال الألفاظ البديئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف
- الاعتداء على الزملاء
- التحدث بصوت مرتفع.

-ترك المجال للمشاركين ليتحدث كل منهم عن تعريفه للسلوك العدواني ومظاهره

-إنهاء الجلسة بعمل تلخيص شامل لما دار خلالها والاتفاق على موعد الجلسة القادمة وموضوعها. ثم قمنا بتصنيف السلوك العدواني كآتي:

*تقسيم السلوك العدواني حسب الغرض:

1-عدوان هجومي/عدائي: أي إيقاع الأذى بالآخرين، ويعتبر أنقى صور العدوان الذي يمثل فيه إرتفاع الأذى بالآخرين، وينتج عن ذلك شعور المعتدي بكرهية الهدف .

2-عدوان وسيلي/دفاعي: يقصد به الدفاع عن النفس كوسيلة من أجل الحياة فهو ينطوي على مقاصد الأذى إلا أن هدفه الأساسي يتمثل في حماية الذات، أو بعض الأهداف الأخرى

*تقسيم السلوك العدواني حسب الأسلوب:

1-عدوان جسدي: هو الذي يسعى فيه الفرد المعتدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين عن طريق الضرب و يسمّى بالعدوان النشط المباشر، أو عن طريق المداعبة الجسمية السخيفة والذي

يدعى بالعدوان البدني النشط غير المباشر، وهناك أيضا عدوان بدني سلبي مباشر الجلوس لإعاقة المرور و العدوان السلبي غير المباشر مثل رفض أداء عمل هام

2-عدوان لفظي: و يقف عند حدود الكلام، فقد يكون لفظي نشط مباشر كالشتائم أوعدوان لفظي نشط غير مباشر كالقذف بالسوء، وقد يكون عدوان لفظي سلبي مباشر مثل رفض الكلام أو عدوان لفظي سلبي غير مباشر مثل رفض الموفقة. وفم الإنسان أولاً أداة يستخدمها للعدوان حتى و هو لايزال في نعومة أظافره .

*تقسيم السلوك العدواني من حيث التوجه:

1-عدوان مباشر: هو توجيه العدوان نحو مصدره الأصلي للإحباط، ويمكن ملاحظته بسهولة على شكل المشاجرات و الضرب وإيذاء في الكلام و إيذاء الحيوانات **2-عدوان غير مباشر:** يكون كامنا يحدث من قبل الاطفال الأذكياء حيث يتصفون بحدّهم للمعارضة و إيذاء الآخرين بالسخرية منهم، أو بتعريض الآخرين بأعمال و سلوكات غير مرغوبة اجتماعية.

فالعدوان متعدد الأنواع والأساليب، وهو خطير ويسعى دائما إلى غاية واحدة ألا وهي الأذى بشتى أنواعه.

الجلسة الرابعة:

-موضوع الجلسة: الإقرار بوجود مشكلة في السلوك

-الهدف من الجلسة: التعرف على مشكلات المراهقين المتمدرسين

-المكان: نفس المكان

-مدة الجلسة: 45 دقيقة

محتوى الجلسة:

عرض السلوكيات والتصنيفات التي قام بها المراهقين في الجلسة السابقة وطلب من المراهقين إن وجد سلوك يقومون به دائماً ومساعدتهم على الإقرار بوجود مشكلة عندهم.

-الوسائل المستخدمة: المناقشة والحوار

-تقييم الجلسة: توزع استمارة على التلاميذ تحتوي على مجموعة من السلوكيات العنيفة ومعرفة رأيهم في الموضوع للتعرف على مدى استفادتهم وتعلمهم من النموذج.

الجلسة الخامسة:

-موضوع الجلسة: تدريب المراهقين على مواجهة المواقف الضاغطة بتقنية لعب الأدوار

-الهدف: التدريب على التحكم في السلوك أثناء الغضب والمواقف الضاغطة

-المكان: نفس المكان

-مدة الجلسة: 45 دقيقة

-محتوى الجلسة:

-5 مواقف وفي كل مرة كل مراهق متمدرس يلعب دور معتدي ومعتدي عليه ،حيث قام تلميذين وطلب منهما أن يلعبوا دور المعتدي والمعتدي عليه من خلال الاستناد إلى مواقف معاشة في الحياة المدرسية.

-إعطاء الحرية للمراهقين في اختيار مواقف خاصة بهم ،وذلك عن طريق طرح لهم السؤال التالي :إن كنت في الساحة وأردت أن تقوم بسلوك عدواني ،فما هو هذا السلوك؟ وكيف تقوم به؟ وكذلك ما هي مختلف السلوكيات العنيفة التي قد واجهتك يوماً في مدرستك؟

الجلسة السادسة:

-موضوع الجلسة: التوعية والتحسيس

-الهدف من الجلسة: تنمية الوعي والتأثير الايجابي

-مدة الجلسة: 45 دقيقة

-المكان: نفس المكان

-محتوى الجلسة:

-عرض شريط فيديو على انتشار السلوك العدواني في المدارس والآثار المترتبة عنه

-مناقشة آراء المشاركين حول الشريط

-تقييم الجلسة: وذلك عن طريق طرح أسئلة ومعرفة مدى فهمهم للموضوع ،وقد كانت

الجلسة مفهومة من طرف التلاميذ ،حيث كان هناك تجاوب بين أفراد الجماعة ،ويظهر ذلك

من خلال الأسئلة والفضول الذي انتابهم حول معرفة المزيد من المعلومات حول الموضوع.

ثم الوصول إلى اتفاق للجلسة المقبلة.

الجلسة السابعة:

-موضوع الجلسة: نشاطات رياضية مقترحة للحد أو التخفيض من حدة السلوك العدواني

-الهدف من الجلسة :مساعدة المراهقين المتمدرسين على تخفيض السلوك العدواني من

خلال التفرغ عن طريق ممارسة نشاطات رياضية

-المكان: نفس المكان

-مدة الجلسة: 45 دقيقة.

-محتوى الجلسة :

-محاضرة قام بها أستاذ في الرياضة البدنية أين تكلم عن مزايا الرياضة وبالأخص رياضة كرة القدم في التفرغ عن الهموم والمشاكل اليومية ،ودور هذه الرياضة في اكتساب المهارة ،وكذلك اكتساب الصحة والرشاقة والاسترخاء.

-فتح حوار مناقشة وإعطاء الحرية للمراهقين في التعبير عن مختلف النشاطات الرياضية المفضلة لديهم.

-تنتهي الجلسة بالاتفاق المحدد للجلسة المقبلة وموضوعها.

الجلسة الثامنة:

-موضوع الجلسة :تحديد مظاهر التحسن في تخفيض السلوك العدوانية نتيجة تطبيق البرنامج الإرشادي

-المكان :نفس المكان.

-الزمن :45 دقيقة

-محتوى الجلسة :

تخصت هذه الجلسة فيما يلي:

-مناقشة أفراد الجماعة الإرشادية فيما تم انجازه في الجلسات السابقة

-إبراز إدراكهم لمفهوم السلوك العدوانية وكيفية اجتنابه أو التخفيف من حدته

-تقرير فعالية البرنامج الإرشادي من خلال تأكيد أفراد الجماعة الإرشادية لوجود تحسن واضح في التخفيض من حدة السلوك العدوانية

-التمهيد لانتهاء البرنامج الإرشادي من خلال تذكير أفراد الجماعة الإرشادية بما جرى في الجلسات السابقة والهدف المراد بلوغه وهو الحد من السلوك العدواني لديهم ، وإبلاغهم بأن الجلسة هي آخر جلسات البرنامج.

الجلسة الختامية :

قمنا بفتح حوار و نقاش مفتوح كي يطرح كل مراهق استفساراته أو مشاكله الخاصة كي يتم الإجابة عليها و بخاصة حول المشاكل التي كانت مدار بحث في خلال جلسات البرنامج ثم يطرح الباحث على المراهقين هذه الأسئلة :

-ما هو أهم موضوع استفدت منه من البرنامج ؟ وقد كانت معظم الإجابات هي :موضوع لعب الأدوار و جلسة الإقرار بوجود مشكلة عندهم.

-ما رأيك في طول البرنامج ؟ فقد كان هناك من أجاب على أن طول البرنامج كان ممتعا وغير ممل ،وهناك من أراد أن تكون مدة البرنامج أطول.

-أذكر أهم الملاحظات التي لم تشعر بالراحة تجاهها في البرنامج ؟ وهنا كانت أغلبية الإجابات تتمحور في عدم الإحساس بالطمأنينة عند إقرارهم بوجود مشكلة والإحساس بالذنب.

- هل لديك اقتراحات ترغب في طرحها ؟أذكرها ؟ أما الاقتراحات فقد كانت كالتالي :

-إتاحة المزيد من الفرص للمشاركة في مثل هذه البرامج.

-نريد أن يكون وجود حملة تحسيسية ترشدنا وتوجهنا.

في نهاية اللقاء قمنا بتقديم الشكر و التقدير لتعاون المراهقين معنا في المحافظة على مواعيد الجلسات و الانضباط الطيب الذي أبدوه خلال الجلسات ثم يقوم بتقديم مشروب ترحيبي ووداعي إيدانا بانتهاء جلسات البرنامج .

5- زمن البرنامج:

استغرقت مدة البرنامج الحالي 4 أسابيع بمعدل جلستين في الأسبوع ما عدا الأسبوع الأول أين طبقت 3 جلسات ،وكانت المدة الزمنية لكل جلسة تتراوح بين (30-45 دقيقة).

6- إجراءات تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج من خلال القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

4- الأدوات الإحصائية المستخدمة:

-اختبار ولكوكسن للفرق بين أزواج الرتب لعينتين مرتبطتين ،قبل البرنامج الإرشادي و بعده على أبعاد مقياس السلوك العدواني ،ويعد مقياس ولكوكسن من أفضل المقاييس للقياسات المتكررة اللابارامتية ،و هو يناظر مقياس T لعينتين مرتبطتين عندما يكون عدد الأفراد أو الأزواج من 30 ،و إلا أننا في هذه الحالة نستخدم هذا المقياس كبديل لمقياس T لعينتين مرتبطتين بسبب عدم توافر شروط استخدام مقياس T بسبب صغر حجم العينة التي لا تتجاوز 15 مراهق متمدرس.

الفصل الخامس : عرض و تفسير النتائج

1- عرض النتائج

2- مناقشة نتائج الفرضية

4- استنتاج عام

5- توصيات

6- قائمة المراجع

7- قائمة الملاحق

1- عرض وتفسير النتائج:**1-1 عرض النتائج:** تنص الفرضية على ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدوانى القبلي و بين متوسط درجات نفس المجموعة على المقياس البعدي .

-الفرضية الصفرية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدوانى القبلي و بين متوسط درجات نفس المجموعة على المقياس البعدي .

و الجدول التالي يبين اختبار ولكوكسن للفروق بين متوسطات درجات المراهقين المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي على مقياس السلوك العدوانى المستخدم في الدراسة :

العينة	القياس القبلي	القياس البعدي	الفرق	الرتب	الرتب الموجبة	الرتب السالبة
1	93	63	30	13.5	13.5	
2	109	103	6	5	5	
3	100	91	9	6	6	
4	121	103	9-	2		2
5	132	135	3-	3		3
6	123	90	33-	1		1
7	73	72	1	4		
8	92	47	45	15	15	
9	130	100	30	13.5	13.5	
10	120	100	20	10.5	10.5	
11	90	70	20	10.5	10.5	

	12	12	26	90	116	12
	8.5	8.5	13	82	95	13
	7	7	10	106	116	14
	8.5	8.5	13	82	95	15
T2=5	T1=120					

الجدول (1): نتائج اختبار ولكوكسن

ن	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
15	T2=5	30	0.05	دالة

القيمة المحسوبة T2=5

درجة الحرية ن=15

القيمة الجدولية = 30

القيمة المحسوبة T2=120

مستوى الدلالة = 0.05

و يتضح من الجدول السابق أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في نتائج قياس السلوك العدواني ، و ذلك بين الرتب الموجبة (T=120) و الرتب السالبة (T=5) ، و جميعها دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) .

منه قيمة T الصغرى =5 و هي أقل من قيمة T النظرية لدرجة الحرية = 15 عند مستوى الدلالة الطرفين ،فهي دالة إحصائيا لأنها أصغر من القيمة الجدولية التي تساوي 30 .

2-مناقشة نتائج الفرضية :

اتضح من نتائج الجدول السابق صحة الفرضية ، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين القياس القبلي و القياس البعدي .

و تشير هذه النتائج إلى خفض حدة السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ، و هذه النتائج تحقق صحة الفرضية ، و هذا يشير إلى فعالية البرنامج الإرشادي و فنياته ، و كان لهذا الأسلوب بجميع موضوعاته دوره في تبصير الطالب المراهق بجوانب القصور عنه ، و مساعدته على النهوض و تخطي ما يعاني منه من ظواهر عدوانية ، فالمحاضرات و المناقشات الجماعية كانت توضح لهم جوانب القوة و الضعف في شخصياتهم ، و تزويدهم بمعلومات عن طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون فيها ، مما يساعدهم في فهم ذاتهم و الاستفسار عن بعض مظاهر نمائية طرأت عليهم كي يتفهموا طبيعتها و كيفية التعامل معها ، و كأن ذلك متزامناً مع الحوار و المناقشة الجماعية إضافة إلى تنمية التفكير الإبداعي ، و الذي من خلاله يتم إعطاء فرصة للمراهقين أن يفكروا و يستنزفوا جزءاً من طاقاتهم العقلية مما يساهم في تعويدهم على التأني و التفكير بطرق تتسم بالإبداع ، و هذا يساهم في خفض عدوانيتهم ، يضاف إلى ذلك ممارسة الرياضة ، و ما فيها من تفريغ و استنزاف لجهودهم و طاقتهم المتوثبة بما هو مفيد.

و اتفقت الدراسات الحالية مع بعض الدراسات : مثل دراسة عصام فريد (1986) ، و دراسة صلاح الدين عيود (1991) ، و دراسة حسن أبو زيد (2000) ، و دراسة سهام شريف (1992) ، و دراسة سميرة علي أبو غزالة ، و دراسة هيوي و رانك (1973) التي بينت أن أسلوب المحاضرة و المناقشة و أسلوب العلاج باللعب و أسلوب القصص و بعض المهارات الاجتماعية ، كلها تساهم و تساعد في التنفيس و التفريغ الانفعالي ، لذا نجد أنه وجدت فروق دالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على قياس السلوك القبلي و بين متوسط

درجات نفس المجموعة على القياس البعدي ،مما أكد انخفاض مستوى العدوان بفضل البرنامج الإرشادي المطبق في الدراسة لدى المجموعة التجريبية .

الاستنتاج العام:

توضح النتائج في ضوء ما تم ممارسته من أساليب إرشادية مختلفة ،أنه لوحظ من خلال المناقشات الجماعية ولعب الأدوار التي قام بها التلاميذ ،كان هناك تنفيسا انفعاليا لأفراد العينة ،وذلك نتيجة إحباطات وصراعات دفيئة داخل نفوسهم ترجع بالدرجة الأولى إلى أساليب التنشئة الاجتماعية ،الاتجاهات الوالدية في المعاملة ،كالاتجاه التسلطي ،التفرقة في المعاملة والقسوة ،عدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية في فترة الطفولة ،كالحاجة إلى الأمان والطمأنينة النفسية ،الحاجة إلى الحب والحنان ،تأكيد الذات وتحقيقها ،وعدم مساعدتهم على تكوين ذات ايجابي ،كل ما سبق يساهم في ظهور أساليب ومظاهر السلوك العدواني ،إضافة إلى جماعة الرفاق السيئة ،كما ارتبطت مشكلة السلوك العدواني عند معظمهم بالنقص والخوف من الفشل والقلق من المستقبل والاضطرابات اليومية...كل هذه المخاوف إذ لم تعالج فستؤدي بالضرورة إلى سلوك عدواني كما يقول (أحمد عكاشة ،1957 : 191).

فمن خلال المناقشات والحوارات المفتوحة حول بعض المحاضرات الخاصة بالشخصية والمراهقة ومشكلاتها والسلوك العدواني وأسبابه ،علل الكثير من تلاميذ المجموعة الإرشادية أن عدوانيتهم ناتجة عن منطلق إثبات الذات ،كذلك تعويض النقص الحاصل من جهة الأسرة والمدرسة والبنية بشكل عام.

فمن خلال إتاحة الفرصة أمام الجماعة الإرشادية للمشاركة في إرشاد جماعي يتيح لهم التنفيس الانفعالي والاستبصار الذاتي وطرح الحلول للمشكلة من خلال معاشتها ومناقشتها معنا ومع الجماعة ،إضافة إلى روح التعاون والتنافس التي سادت بينهم في النشاطات الرياضية ،ساهم إلى حد كبير في التخفيف من حدة السلوك العدواني لديهم.

توصيات:

- تعيين المرشدين النفسيين في جميع المدارس ودعم دورهم في تقديم الخدمات وتزويدهم بالأساليب المناسبة من اختبارات ومقاييس وغيرها.
- تخصيص حبرات خاصة بالمدارس مجهزة بالوسائل المتعددة ،حتى يمكن استخدامها في تنفيذ برامج الإرشاد النفسي.
- الإكثار من استخدام أساليب التعزيز عند القيام بالسلوك المرغوب.
- إشعار الطالب بالثقة وتقليل قلقه ومنعه من اللجوء إلى العدوان.
- عدم استخدام العدوان من قبل المعلم في حال اعتداء الطالب على الآخرين.
- مراقبة الطالب باستمرار وتوجيهه وإرشاده دوماً.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

- أحمد محمد الزغبى (2002): الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية دراسة عند الأطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن.
- أبو زيد حسن محمود 2000 :مدى فاعلية برنامج مقترح في خفض السلوك العدوانى لدى المراهق ،دكتوراة .
- إجلال محمد سري (2003):الأمراض النفسية الاجتماعية، عالم الكتب للنشر والتوزيع،مصر، الطبعة الأولى.
- ايهاب البيلاوي وأشرف محمد عبد الحميد (2002) :الإرشاد النفسى المدرسى (استراتيجية عمل الأخصائى النفسى المدرسى) ،القاهرة ،دار الكتاب الحديث.
- الخطيب جمال (1995): تعديل السلوك الإنسانى، مكتبة الفلاح، بيروت، الطبعة الثالثة.
- بطرس حافظ بطرس (2008): المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الأولى.
- حاتم الجعافرة (2008): الاضطرابات الحركية عند الأطفال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى.
- حسين فايد (2001): العدوان و الاكتئاب،المكتب العلمى للنشر والتوزيع، القاهرة.
- خولة أحمد يحيى(2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار لفكر و النشر والتوزيع،عمان، الطبعة الثانية.
- عبد الفتاح محمد العيسوي (2002): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر

- عصام عبد اللطيف العقاد (2001): سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- ناجي عبد العظيم سعيد مرشد (2005): تعديل السلوك العدواني، مكتبة الزهراء للطباعة، القاهرة، الطبعة الأولى

-حامد زهران (1994): التوجيه والإرشاد النفسي (نظرة شاملة)، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد 2.

-حمد، سهير كامل 1999: التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر.

-صباح باقرة وآخرون (1976): المشكلات الإرشادية، بغداد، مطبعة السلام.

صلاح مخيمر 1987 : تناول جديد للمراهقة، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

-عبد الرحمان عيسوي (1984): العلاج النفسي، بيروت، دار النهضة العربية.

-عبد الستار ابراهيم (1994): العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث (أساليبه وميادين تطبيقه)، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

-عبد المجيد نشواتي : (1991) علم النفس التربوي، ط 5، الأردن : دار الفرقان.

-كاملة الفرخ وعبد الجابر تيم (1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

-كاميليا عبد الفتاح (1998): سيكولوجية العلاج الجماعي للأطفال، القاهرة، دار الطباعة للنشر والتوزيع.

كمال مرسي 1980 : سيكولوجية العدوان، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 2، المجلد 13 .

-محمد بيومي علي حسن (1990) :انخفاض المستوى الدراسي لبعض طلاب كلية التربية بالمدينة المنورة ودور الخدمات العلاجية في علاجها.

محمد جعفر : (2002) المساعدة الإرشادية النفسية، ط2 دار السعودية للنشر و التوزيع .

-محمد حامد زهران (2000) :الإرشاد المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية ،ط1 ،القاهرة ،عالم الكتب.

-محمد حسن العميرة (2002) :المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية :مظاهرها ،أسبابها وعلاجها ،ط2 ،الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-محمد محروس الشنواي (1994) : نظريات الإرشاد و العلاج النفسي ،القاهرة ،دار غريب للطباعة و النشر.

الرسائل الجامعية:

- سليمة سايجي (2004) :فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة ورقلة.

- مالك أحمد عبد العزيز الشافعي (1993) : مدى فاعلية نظام الدمج في تحسين بعض جوانب السلوك التوافقي للتلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

- ياسين مسلم محارب أبو حطب (2002):فاعلية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع أساسي بمحافظات غزة ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،قسم علم النفس ،غزة.

المراجع الأجنبية :

–Gullet et André(2000) : processus de recherche :une introduction a la méthodologie de la recherche, presse de l'université de Québec, Canada,2eme édition.

قائمة الملاحق

مقياس العدوانية:

إليك مجموعة من العبارات، الرجاء قراءة كل عبارة جيدا ثم ضع إشارة (+) أمام الجواب الذي يناسبك، تأكد من قراءة كل عبارة جيدا، قبل أن تختار الإجابة.

أجب بكل صدق و موضوعية:

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	أدخل في المشاجرات أكثر من الشخص العادي					
2	أشعر كما لو كان من الضروري أن أؤذي نفسي					
3	أشعر برغبة في إزعاج و إخافة الآخرين					
4	أعتبر نفسي عدوانيا					
5	أعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي					
6	أعتقد أن هناك من يتتبعني					
7	أعتقد أن بعض الناس تحاول أن تؤذي					
8	عندما أغضب أكسر الأشياء التي أمامي					
9	أشعر بالرغبة في تحطيم الأشياء					
10	إذا ضايقتني أحد أخبره بأنني سأنتقم منه					
11	في بعض الأحيان، أجد نفسي قلقا أكثر من اللازم على أمر من الأمور					
12	أغضب بسهولة و لكن سرعان ما أعود إلى حياتي الطبيعية					
13	لدي إحساس بالرغبة في معاقبة نفسي					
14	أشعر بالرغبة في السب و الشتم عند إغضابي					
15	يقول أصدقائي أنني شخص متجادل (كثير السؤال)					
16	حينما أختلف مع أصدقائي أشن عليهم هجوما لفظيا					
17	أفراد أسرتي يقولون عني أنني شخص متهور					
18	أحب عمل المقالب للأشخاص الآخرين					
19	عوقبت في المدرسة أكثر من مرة					
20	أجد متعة في إيذاء الأشخاص الذين أحبهم					
21	أنا شخص متقلب المزاج					
22	أشعر بأنني شكاك تجاه تصرفات الآخرين					

					أشعر أن الناس يضحكون مني في حالة عدم وجودي	23
					تتنابني رغبة في القيام بعمل يضر الآخرين أو يصدّمهم	24
					بعض أصدقائي يظنّون لي في نفسه بعض الكراهية	25
					عندما أغضب بشدة أضرب رأسي بيدي	26
					عند سماعي بنجاح شخص أعرفه كما لو كان نجاحه فشلا لي	27
					يقول الناس عني أشياء مهينة	28
					أعتقد أنني مظلوم في هذه الحياة	29
					أشعر بأنني لم أحقق أي شيء في هذه الحياة	30
					أعتقد أنني قليل الحظ	31
					أعتقد أنني شخص منحوس	32
					أجد صعوبة في ضبط أعصابي	33
					يقال عني عادة أنني شخص سريع الغضب	34
					كثيرا ما خالفت القواعد المتعارف عليها أو تمردت عليها في داخلي (نفسي)	35
					عندما يسيء إلي أحد أورد عليه بالضرب	36
					أشعر بالرغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص آخر	37
					أؤمن بمبدأ: الهجوم خير وسيلة للدفاع	38
					أحب مشاهدة النار	39